من المسرح العالمي

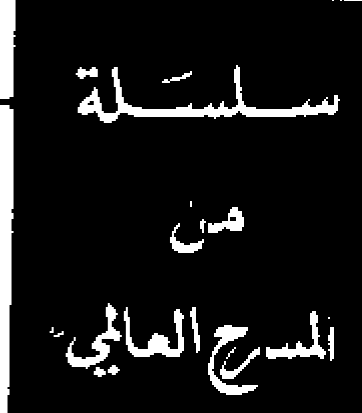
٢٤٦

أيولف الصّغير

تأليف: هنريك ابسن
ترجمة: د. أحمد النادي
مراجعة: د. طه محمود طه
تقديم: د. عبدالله عبد الحافظ

أول مارس ١٩٩٠

تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية



سلسلة يشرف عليها

حمد يوسف الرّومي
الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. محمّد مبَارك بلال
رئيس قسم النقد والأدب المسرحي
المعهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم :
الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة
وزارة الاعلام
ص.ب ١٩٣



أيولف الصّغير

تأليف : هنريك ابسن
ترجمة : د . أحمد النادي
مراجعة: د .طه محمود طه
تقديم: د .عبدالله عبد الحافظ

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

مقدمه

بقلم : د . عبدالله عبدالحافظ

تنتمى مسرحية ايولف الصغير الى المرحلة الرابعة لتطور ابسن الفنى [1] ، فلم يعد ابسن يقوم بمحاولات تجريبية فجة ، ولا بكتابة مسرحيات شعرية . كما أنه تخلى عن المسرحيات الواقعية التى تعالج مشاكل المجتمع ، وهى المرحلة التى أكسبته شهرة عالمية . وأخذ فى السنوات الأخيرة من حياته بعد ان عاد الى وطنه بعد غيبة طويلة – أخذ يكتب مسرحيات أربع هى **البناء العظيم** (١٨٩٢) ، **ايولف الصغير** (١٨٩٤) ، **وجون جبريل بوركمان** (١٨٩٦) **ثم عندما نبعث عن الموتى** (١٨٩٦) . بعد هذا تدهورت صحته ، ومات فى سنة ١٩٠٦ بعد أن ترك بصماته على المسرح الاوروبى .

فى هذه المسرحيات حدث تحول كبير فى معالجة ابسن الدرامية فلم نعد نرى شخوصا تتصدى للرذائل الاجتماعية من رياء ، ونفاق ، وانعدام الذمة ، بل نرى أبطالا يصارعون انفسهم ، ويحاولون عن طريق استرجاع الماضى كشف النقاب عن رحلة الحياة ، ويكشفون عن الخطايا التى ارتكبوها ، معبرين عن خوفهم من القصاص . لهذا فالمسرحيات الاخيرة تعد رحلات لكشف اغوار النفس ، وغالبا مايجد الصراع الداخلى ضميرا سقيما لايقوى على التصدى لنور الحقيقة . حقا ان كثيرا من القيم التى أكد عليها فى مسرحياته السابقة تتردد فى المسرحيات الختامية مثل الصدق ، والحرية والمسئولية ، والحب الصادق ، والسعادة التى ينعم بها ذوو الضمائر السليمة الا أن الموضوع الرئيسى الذى يتجلى ويسيطر على المسرحيات الأخيرة هو الخطيئة والجزاء .

تبدأ مسرحية **ايولف الصغير** بريتا Rita وأستا Asta يتحدثان عن آلمرز الذى كان قد ذهب الى الجبال ليتم كتابه عن مسؤولية البشر . لكن آلمرز يعود على حين غرة دون ان ينجز العمل ، اذ شعر بانه استغرق فى النظريات والأحلام ونسى

---

(١) الرجاء الرجوع للمقدمة العامة عن ابسن فى العدد ٢٠١ ، أول يونيو ١٩٨٦ .

أهمية تطبيق القول على الفعل ، لذا عزم على توجيه جل اهتمامه برعاية ابنه الكسيح ايولف ، فوق كل شيء . ولقد آثار هذا التحول غيرة زوجته ريتا ، الزوجة العاطفية التي تريد حب زوجها لها وحدها ، والتي تغار من أخته أستا وحتى من ابنها ايولف . وهكذا يعبر آلمرز عن عزمه قائلا :

آلمرز : والآن أدرك بأن أكبر شيء على أن أقوم به فى هذا العالم هو أن أكون أبا حقا لايولف .

ريتا : وبالنسبة لى ؟ ما الذى ستكونه بالنسبة لى ؟

آلمرز : (برفق) سأستمر محبا لك – حبا عميقا هادئا ..

ان آلمرز شعر حقا بأن انشغاله بالحب العارم مع ريتا هو سبب كساح ابنه الذى سقط من على المنضدة فى ساعة نشوة مع زوجته .

وبينما هما فى نقاش حام حول مسئوليتها وشعورهما بعقدة الذنب التى تقض مضجعهما يتبين لهما بأن ايولف لم يكن بالبيت ، ويسمعان ضجيجا آتيا من الشاطىء وصيحات بأن العكاز كان عائما على سطح الماء . لقد غرق ابنها الوحيد بعد أن سار وراء ساحرة الفئران ، وكلبها الاسود الصغير ، وهى تعزف الحانا من مزمارها فتتدفق الفئران من البيوت الى اليم . عندما سار ايولف وراءها انزلقت قدمه وغاص فى الماء .

ان غرق ايولف كان صدمة رهيبة لآلمرز وريتا . ويعود الزوجان الى الماضى وتبادل الاتهامات ، وتزداد الهوة اتساعا بينهما ، وتصبح الحياة مستحيلة بينهما ، ولهذا تتوسل ريتا لأستا لتبق معهما ولا ترحل مع خطيبها بورغيم .

ريتا : ... أنا وألفرد لانستطيع مواجهة الحزن بمفردنا .

آلمرز : الحزن ؟ ولماذا لاتسميه تأنيب الضمير ؟

ريتا : سمه ما شئت . امكثي يا أستا . كونى بمثابة ايولف لنا . (وتنظر ريتا الى آلمرز قائلة) :

ريتا : انى أشعر بانك سترحل بعيدا عنى – ان آجلا أو عاجلا .

آلمرز : أرحل الى الأبد ؟

ريتا : كلا ، ترحل بمحض ارادتك لانك تعتقد أن حياتك هنا لاهدف لها . أليس كذلك ؟

آلمرز : (يمعن النظر اليها) ولنفرض أن هذا صحيحا ؟

فى تلك اللحظة تسمع أصوات ضجيج الصبية وهم يتشاجرون على الشاطىء فيصيح آلمرز غاضبا وحانقا على الصبية الذين تركوا ابنه ايولف يغرق دون مساعده منهم على انقاذه ، ويتمنى فى ثورة عصبية أن تمحى قريتهم من الوجود جزاء وفاقا . الا أن ريتا تتدفق فى كيانها مشاعر الأمومة من جديد فتؤنبه على القول بأنه سيجعل الانتقام من هؤلاء الأطفال هدف حياته ثم تقول له :

ريتا : انك مصيب فى انه لابد من وجود هدف للحياة . أتعرف ما هو الهدف الذى أرمى اليه بعد أن ترحل من هنا ؟

آلمرز : أخبرينى .

ريتا : (فى هدوء وحزم) فى اللحظة التى ترحل فيها سأنزل الى الشاطىء وأدعو كل هؤلاء الاولاد الفقراء الى البيت – كل هؤلاء الأولاد الذين تمقتهم .

آلمرز : وماذا تريدين منهم ؟

ريتا : أريد أن اتبناهم .

آلمرز : أحقا ما تقولين ؟

ريتا : نعم .. من اليوم الذى ترحل فيه سيعيش هؤلاء الصبية معى هنا – كلهم أولادى .

آلمرز : (فى اضطراب) أتأتين بهم هنا – فى مكان ايولف الصغير ؟

ريتا : نعم سيعيشون ويقرأون ويلعبون – كما كان يفعل ايولف تماما ؟

آلمرز : ان هذا جنون صرف ! كما انه عمل لا يناسبك .

ريتا : سأعمل وسأتعلم .

آلمرز : اذا كان هذا حقا ما تنوين عمله فلابد أن هناك تحولا كبيرا طرأ عليك ، ياريتا .

ريتا : فعلا . والفضل يعود اليك ، ياألفرد . لقد ترك بعدك العاطفى عنى فراغا كان ولابد من ملئه .

آلمـرز : (يفكر ثم ينظر الى ريتـا) انني اعترف بأننا لم نفعل سوى القليل لمساعدة هؤلاء الفقراء المساكـين .

ريتـا : أو قل على الأصح ، لم تفعل شيئا على الاطلاق .

آلمـرز : اننا لم نكن نفكر فيهم . كنا منغمسـين فى متعتنا الذاتية ، وفى اغراضنا النفعية ، ولذا فلا لوم عليهم اذا لم يحاولوا تعريض حياتهم للخطر لانقاذ ايولـف . (بعد برهة) ولكن ما هو هدفك بالضبط نحو هؤلاء الصبية التعساء ؟

ريتـا : أريد أن ادخل بعض النور فى حياتهم .

آلمـرز : اذا فعلت ذلك حقا ، فان ايولـف لم يولد عبثا .

ريتـا : ولم يمت عبثا كذلك .

آلمـرز : انى متأكـد بأن عملك هذا لاينبـع من حب .

ريتـا : لا شأن للحب بـه .

آلمـرز : اذن ، ماهـو دافعك ؟

ريتـا : لقد كنت دائما تتحدث عن مسؤولية البشر بعضهم نحو بعض ، وكنت أصغى اليك . والآن عزمت على أن أحقق هـذا بنفسى .

آلمـرز : ايـه !

ريتـا : ثم هناك سبب آخـر .

آلمـرز : مـا هـو ؟

ريتـا : (فى رقه وحزن) أريد أن اريـح ضميرى من الاثم الذى أضناه .

آلمـرز : (فجأة وبحماس) يمكننى أن أتعاون معك فى هذا - اذا شئت

ريتـا : هذا يعنى انك ستبقى هنـا ؟

آلمـرز : (فى رقة) دعينا نحاول التعاون سويا نحو هذا الهدف .

ريتـا : (فى صوت لايكـاد يسمع) نعم ، ياألفرد (بعد برهة) . دعنا نحاول .

آلمـرز : (وقد ابتعد بعض الشىء) ارفعى العلم حتى يرفرف على السارى .

ريتـا : آه ..

آلمـرز : امامنا عمل كبـير . وقد تنضم الينا روح من فقدناه .

ريتـا : نعم ، روح ايولـف الصغير - ايولـف الصغير !

لقد تطهرت ريتـا وآلمرز من الرغبات الذاتية ، وسمت بها الى مراتب التضحيـة من أجل بنى البشر . فهذا التحول دليل على عمق غريزة الأمومة فى شخصية ريتـا وتحولها الى رعاية الاطفال الآخرين . ثم ان آلمرز اكتشف ذاته بأنه لم يكن الا انسانا حالما متقوقعاً على نفسه . لقد حدث التسامى الذى وجـد فيه عزاء كافيا لما ارتكبه من أخطاء . لم يعـد آلمرز الآن ، كما كان مـن قبـل ، وعلى حـد قول ابسن فى احدى رسائله « هذا الشخص الضعيف المسلوب العقل » . لقد كان آلمـرز لايرى دوافعه بوضوح ، اذ عاش على النظريات والنوايا الطيبة . أما الآن فقد تطهرت ذاته وتفتحت عيناه على المسؤولية الحقة نحو خدمـة البشرية قولا وفعـلا .

وعلى الرغم من أن **ايولـف الصغير** تبدو قليلة الاحداث الا انها تعد واحدة من أفضل مسرحيات ابسن من حيث البناء المسرحى . فباستثناء الكارثة التى حدثت فى نهاية الفصل الأول ، ليست هناك احداث بالمعنى المفهـوم ، بل مناقشات ومحادثات وتصارع للعواطف والأفكار ، واستخدام للطريقة الاسترجاعية للماضى وجذوره والحاضر ومآسيه . هذا ، على العموم ، لم يحل دون أن تكون المسرحية غنيـة بالمضمون والأفكار ، والتحليل النفسى العميق . كما ان ابسن جعـل موضوع مسؤولية البشر محور المسرحية ورتب عناصرها بشكل جعلها تعـبر بقوة اكثر عن طبيعة التحول الذى حدث لألفرد وريتـا آلمرز بعد فقدهما ابنها الوحيـد .

ويعكس الجو العام للمسرحية الحياة الزوجية الصميمـة فالأماكن المقفرة الهادئة فى الجبال وتعرجات الفيوردات الطويلة ، وساحرة الفـئران ، والاحساس بالكآبة والشعور بالعزلة الروحيـة والجسدية - كل هذا يعكس طريق الحياة السائدة هناك .

وقد قسم ابسن بناء المسرحية الى ثلاثة فصول ، الأول منها اكثر اثارة درامية لما يتضمنه من أحداث بعد ظهور ساحرة الفـئران واستدراجها الفـئران من الجحور ودفعها الى أعماق البحر بمساعدة كلبها الأسود الصغير ومزمارها الساحر . ويتبع هذا غرق ايولـف عندما سار وراءها وانزلقت قدمـه وغاص فى الأعماق بينما ظل عـكازه طافياً على سطح الماء .

أما الفصل الثانى فعباره عن قصيدة رثاء ، وتراشق بالاتهامات بين الزوجـين : ريتـا وآلمرز ، فتأنيب الضمير والخوف من القصاص يسيطر على جو هذا الفصل ،

وكما يقول ألمرز «كان هناك قصاص فى موت ايولـف الصغير . انه قدر معلق فوق وفوقك» أما قصة أستا Asta فقد وجـد ألمرز لدى شقيقته كل مساندة وتعاطف لم تستطع زوجته أن تمنحه اياه ، وان اتضح لنا بعد ذلك أن أستا لم تكن أُخته الشرعية

وفى الفصل الأخير تجد كل المشاكل الحل . لقد اعترفت ريتا وألمرز بأنهما ينتميان الى حياة الأرض ، وعند سماع صيحات الأطفال الفقراء بدأ ايحاء لايخلو من التقوى بأن ايولف لم يمت عبثاً . وهنا حدث التسامى الذى وجد فيه ألمرز وريتا العزاء على فقد ايولف الى تكريس حياتها لخدمة الانسانية متمثلة فى رعاية الأطفال الفقراء المساكين .

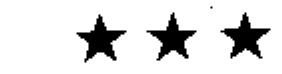
وفى هذا الاطار العام قدم ابسن شخوصا حية واضحة المعالم فريتا زوجة غيورة فاتنة . تسيطر عليها عواطف جياشة . تغير من أستا ، وحتى من ابنها ايولف عندما عزم زوجها توجيه كل اهتمامه لابنه الكسيح . ويحول الحزن عواطفها الى عطف على بنى البشر . أما زوجها ألفرد ألمرز فرجل فى حوالى السادسة والثلاثين من عمره نحيل القوام ، وقور ومخلص «كان همه ان يتم كتاب مسؤولية البشر» ولكنه كان مستغرقاً فى النظريات والأحلام على حساب الرعاية الفعلية والمسؤولية الحقة تجاه ابنه الكسيح . أما أستا فهى أُخت ألمرز التى تحبه حبا عميقا هادئا . وتكشف أستا السر فى النهاية بأنها ليست أُخت ألمرز الشرعية ، وترحل مع خطيبها بورغيم مهندس الطرق المتفائل دائما ، المحب لأستا والذى نالها بعد الحاح مستمر فى طلب يدها . أما ساحرة الفئران فهى امرأة عجوز تسير مع كلبها وتعزف الناى حتى تسحر الفئران وتدفعها الى اعماق البحر . اما ايولف الصغير فهو صبي في التاسعة من عمره ، كسيح ، يسير متكئا على عصا لشلل فى رجله اليسرى . ولأنه لايستطيع مجاراة اقرانه من الصبية نجده يعزف عنهم ويكرس جل وقته للقراءة تحت ارشاد والده .

وفى هذا البناء المسرحى المتكامل استخدم ابسن الرمز لتدعيم الدلالة التى يؤكد عليها ، فساحرة الفئران The Rat Wife التى تعود أصلا الى ذكريات طفولة ابسن ترمز للاخبار السيئة والموت . تستخدم كلباً أسود ، وتعزف الناي بطريقة غريبة حتى تسحر الفئران وتدفعها الى أعماق البحر . ومنذ ظهورها فى

بيت ألمرز يشعر القارىء ان ثمة مصيبة ستحدق بالأسرة . كما ان رحلة ألمرز الى الجبال وحول البحيرة رمز للرحلة الطويلة داخل أغوار النفس بحثا عن الحقيقة . فبعد ان عاد من الجبل من غير ان يكمل كتابه عن مسؤولية البشر ، عاد وكله عزم على أن يكون أبا لايولف بحق ، وان يكون زوجا اكثر تعقلا واتزانا فى حب زوجته .

فاذا ما قارنا ألمرز ببطل المسرحية السابقة **البناء العظيم** نجد أنه أدرك حقيقة ذاته ، وامكانياته ، وانتهى به الأمر لادراك المسؤولية الحقة نحو الأطفال الفقراء وانضم الى اقتراح ريتا فى هذا العمل الانسانى النبيل فى رعاية أطفال القرية الفقراء . أما سولينس فمات قبل أن يدرك الحقيقة اذ انه لم يدرك بأنه رجل لم يعد شابا صغيرا من الأجدر به أن يخلى الطريق لجيل الشباب . حقا ، ان كلا البطلين قاسى من عذاب الضمير . فالمرز يقض مضجعه الشعور بالاثم لأنه مسؤول عن كساح ابنه عندما نسيه تماما فى لحظة عاطفية عارمة مع زوجته . كذلك كان سولينس ذا ضمير سقيم بسبب الاثم الذى ارتكبه فى حق زوجته وحق بروفيلك العجوز ، وفى حق رجنار ، والمهندسين الشبان الذى وقف فى طريقهم خوفا من القصاص .

ان كلا المسرحيتين نموذج طيب للمسرحيات الأخيرة التى كتبها هنريك ابسن * سواء شكلا أو موضوعا ، اذ تتسم كل منهما بهذا الصراع العنيف داخل النفس البشرية بين الماضى وآثامه والحاضر وقسوته ، بين الخطيئة والقصاص . وان تحطم سولينس عندما هوى هشيما من قمة البرج فان نفس ألمرز قد تطهرت وتسامت رغباته وطبق النظريات التى كان يحلم بها تطبيقاً عملياً اذ تبنى هو وزوجته الأطفال الفقراء ، ونظر اليهم كأبناء لهما — عوضاً عن أيولف .



أيولف الصّغير

تأليف : هنريك ابسن

ترجمة : د . أحمد النادي

مراجعة: د .طه محمود طه

العنوان الأصلى للمسرحيـة :

HENRIK IBSEN

Rosmersholm

Translated from the Norwegian and introduced by

Michael Meyer

The Master Playwrights
EYRE METHUEN
London

الشخصيات

الفريد آلمرز	: صاحب أملاك وأديب . كان يوما مدرسا	Alfred allmers
ريتا	: زوجته	Rita
ايولف	: إبنها عمره تسع سنوات	Eyolf
أستا آلمرز	: أخت الفريد الصغيرة وغير الشقيقة	Asta allmers
بورغيم	: مهندس	Borghejm
الزوجة الفأر	:	The Rat Wife

تجرى الأحداث فى ضيعة آلمرز بالقرب من فيورد فى غربى النرويج على بعد أميال قليلة من المدينة .

الفصل الأول

حجرة حديقة لطيفة وأنيقة – مليئة بالأثاث والأزهار والنباتات . فى أعلى المسرح أبواب زجاجية تفتح على الشرفة – ذات منظر عريض على الفيورد . سلاسل الجبال عن بعد مغطاة بالأشجار . وفى كل من حوائط الجوانب يوجد باب . الى اليمين ترى أريكة وعليها وسائد مفككة وسجاد . هناك كراسي ومائدة صغيرة فى ركن الأريكة . وأسفل المسرح الى اليسار ترى مائدة كبيرة وحولها كراسى كبيرة وعلى المائدة حقيبة سفر مفتوحة . الوقت مبكر فى صباح يوم صيف . الشمس تسطع بدفء .

تقف ريتا آلمرز الى المائدة تجاه اليسار وتفرغ حقيبة السفر . انها وسيمة شقراء ذات جمال مهيب – فى حوالى الثلاثين من عمرها . تلبس ملابس بيت ذات ألوان فاتحة . بعد ثوان قليلة تدخل أستا آلمرز من الباب الى اليمين – تلبس ملابس صيف بنية فاتحة وقبعة وجاكيب ومظلة . وتحت ذراعها تحمل حقيبة أوراق كبيرة مغلقة . انها نحيلة متوسطة الطول شعرها غامق وعيناها حادتان عميقتان . فى حوالى الخامسة والعشرين .

أستا : (فى المدخل) صباح الخير ياعزيزتى ريتا .

ريتا : (تدير رأسها وتومىء) مرحبا أستا ! تصورى أنك هنا مبكرة ! ماالذى أتى بك هكذا من المدينة !

أستا : (تضع أغراضها على كرسى بجانب الباب) شعرت بقلق . شعرت بأنه يجب أن آتى اليوم وأرى أيولف . ايولف الصغير . وأنت ياريتا . (تضع حقيبة الأوراق على المائدة الى جانب الأريكة) ولذا لحقت بالباخرة وها أنذا .

ريتا : (تبتسم) وبالمصادفة قابلت شخصا تعرفينه - صديقا - على الباخرة ؟

أستا : (بهدوء) لا . فى الواقع لم أفعل (ترى حقيبة السفر) ماهذا ياريتا ؟

ريتا : (تستمر فى أفراغ الحقيبة) حقيبة سفر ألفريد . ألا تعرفين عليها ؟

أستا : (تذهب اليها بسعادة) تعنين أن ألفريد قد عاد؟

ريتا : نعم . هل تصدقين؟ لقد عاد فجأة بقطار الليل .

أستا : هكذا ! هذا ما أتى بى الى هنا . ولكن ألم يكتب بأنه قادم . ولا حتى البطاقة ؟

ريتا : ولا كلمة .

أستا : ولا برقية ؟

ريتا : نعم ، وصلت برقية قبل أن يأتى بساعة . مختصرة جدا . (تضحك) أليس ذلك من طبعه يا أستا ؟

أستا : نعم . تلك هى طريقته . دائما يكتم أسراره .

ريتا : هذا يجعل عودته الى بيته أكثر روعة .

أستا : أعرف ماذا تشعرين .

ريتا : أسبوعان مبكرا قبل أن أنتظره .

أستا : هل هو بخير وسعادة ؟ ليس مكتئبا ؟

ريتا : (تغلق حقيبة السفر وتبتسم لأستا) كان يبدو متغيرا تماما عندما دخل من الباب .

أستا : هل كان متعباً ؟

ريتا : متعباً ؟ كان على وشك أن يسقط . حبيبى المسكين . لقد أتى معظم الطريق ماشيا .

أستا : لا شك أن هواء الجبل كان حادا عليه .

ريتا : لا أدرى . لم أسمعه يسعل مرة واحدة منذ أن عاد .

أستا : صحيح ! الطبيب كان على حق اذ نصحه بالقيام بتلك الجولة على قدميه .

ريتا : نعم . أعتقد ذلك . ولكن . لاتدرين كم كانت فترة عصيبة بالنسبة لى يا أستا . لم أستطع أن أتحدث عنها . وأنت لم تحضرى لرؤيتى الا نادرا .

أستا : كان ينبغى عليَّ أن أحضر أكثر من ذلك .

ريتا : لا . لا . عندك عملك المدرسى يتطلب اهتمامك فى المدينة . (تبتسم) ورائدنا . مصمم الطرق . مشغول دائما . أليس كذلك ؟

أستا : أسكتى يا ريتا .

ريتا : حسن جدا . ننسى الرائد ولكن يا أستا لقد أفتقدتُ ألفريد كثيرا .
هناك فراغ كبير ووحشة . كما لو أن شخصا قد مات هنا .

أستا : ريتا : لم يغب أكثر من ستة أسابيع أو سبعة.

ريتا : ولكن يجب أن تتذكرى أن ألفريد لم يغب عنى من قبل . ولا ليوم واحد خلال العشر سنين التى . . .

أستا : ولكن يا ريتا ذلك هو السبب فى أنى فكرت انه آن الأوان ليرحل هذا العام .
كان يجب أن يذهب للمشى فى الجبال كل صيف . ذلك ما كان يجب أن يفعل .

ريتا : (تبتسم) من السهل عليك أن تتحدثى . لوكنتُ حساسة مثلك لتركته يخرج قبل الآن . ولكنى لم أستطع يا أستا . لم أستطع . شعرت أنى لو تركته يخرج مرة واحدة فلن يعود ثانية . هل تستطيعين أن تفهمى ذلك ؟

أستا : لا . ولكنى ليس عندى من أخشى على فقدة .

ريتا : (تغيظها) حقا ؟ ولا واحد ؟

أستا : لا أعرف أحدا (بسرعة) ولكن خبرينى يا ريتا أين ألفريد ؟ نائم ؟

ريتا : نائم . ليس هو ! لقد من نومه اليوم مبكرا كعادته .

أستا : اذن لم يكن متعبا كثيرا .

ريتا : كان متعبا ليلة أمس عندما وصل . ولكن الآن هو فى صحبة أيولف لساعة على الأقل .

أستا : يا للطفل الشاحب المسكين ! ولكن الآن ستجعلونه يدرس طوال اليوم ثانية ؟

ريتا : (تهز كتفيها) حسن . أنت تعرفين أن ألفريد يريد ذلك .

أستا : نعم . ولكن أعتقد من واجبك أن تجعليه يكف عن ذلك .

ريتا : (بشئ من الضيق) أنا لا أستطيع التدخل فى مثل هذه الأشياء . ألفريد يفهم مثل هذه الأمور أحسن منى . ماذا تريدين من ايولف أن يفعل غير ذلك ؟ انه لا يستطيع أن يرتع ويلعب مثل الأطفال الآخرين .

أستا : بحزم : سأتحدث لألفريد عن ذلك .

ريتا : نعم ياعزيزتى . افعلى ذلك . آه ها هو ذا !

(يدخل ألفريد ألمرز من الباب الى اليسار مرتديا حلة صيفية ويمسك ايولف فى يده . ألمرز رجل نحيل رقيق فى السادسة والثلاثين أو السابعة والثلاثين . ذو عيون رقيقة وشعر خفيف بنى ولحية . وعلى وجهه تعبير مفكر جاد . ايولف يلبس حلة مفصلة كزى بشرائط ذهبية وأزرار عليها أسود . انه أعرج ويقفز بعكازة -- تحت ذراعه اليسرى . وساقه مشلولة .

حجمه أقل من سِنّه ويبدو ضعيفا ولكنه له عينان لطيفتان تنم عن حكمة .

آلمرز : (يترك ايولف ويتقدم بسعادة وقد مد يديه الى أستا) أستا ! أستا يا عزيزتى . هل أنت هنا ؟ لطيف أن أراك بهذه السرعة .

أستا : شعرت أن من واجبي ذلك . مرحبا بِكَ فى بيتك .

آلمرز : (يشبك يديها) شكرا .

ريتا : ألا يبدو رائعا ؟

أستا : (تنظر اليه بامعان) رائع . رائع . عيناك متلألئتان . لابد أنك كتبت الكثير وأنت غائب . (فى استثارة مفاجئة) هل انتهيت من الكتاب ؟

آلمرز : الكتاب ؟ (يهز كتفيه) آه . ذلك ؟

أستا : ظننتُ الأمر سيكون سهلا اذا ما سافرت وكنت وحدك .

آلمرز : أنا ظننت ذلك أيضا . ولكن لم يحدث ذلك . اذا اعترفتُ بالحقيقة أنا لم أكتب سطرا .

أستا : لم تكتب ؟

ريتا : آه ! ذلك هو السر فى أنى وجدتُ أوراقا بيضاء كثيرة فى حقيبة سفرك .

أستا : ولكن يا عزيزى ألفريد ماذا كنت تفعل طوال هذا الوقت ؟

آلمرز : كنت أخشى وأفكر وأفكر وأفكر .

ريتا : (تضع ذراعها حول كتفيه) كنت تفكر بعض الشيء فينا أيضا .

آلمرز : نعم بالطبع . كثيرا . كل يوم .

ريتا : (بمرح – تتركه) حسن . كل شيء على ما يرام .

أستا : ولكن لم تفعل أى شيء فى الكتاب ؟ تبدو سعيدا وراضيا .

لا نراك كثيرا هكذا . أعنى عندما لا يسير عملك جيدا .

المرز : نعم . أعرف . أنا غبي . التفكير هو المهم . ما يستطيع المرء أن يكتبه ليس أمرا ذا بال .

أستا : ليس ذا بال !

ريتا : (تبتسم) هل جُننتَ ياألفريد؟

ايولف : (ينظر اليه بثقة) لا يا أبى . إن ما تكتب مهم .

المرز : (يبتسم ويمسح على شعر الولد) نعم يا ولدى . اذا قلت ذلك .

ولكنى أقول لك ان هناك شخصا سيخطفنى ويكتب هذه الأشياء أفضل منى .

ايولف : ومن سيكون ذلك . قل لى !

المرز : اعطه فرصة . سيثبت وجوده .

ايولف : ولكن ماذا ستفعل عندما يأتى ؟

المرز : سأعود الى الجبال .

ريتا : عار عليك يا ألفريد !

المرز : الى القمم الشاهقة والمساحات الشاسعة .

ايولف : أبت . ألا تعتقد أنى سأسترد صحتى وآتى معك ؟

المرز : (متحرج) ربما . ربما يا بنى .

ايولف : أعتقد سيكون لطيفا أن أستطيع تسلق الجبال .

أستا : (بسرعة – تغير الموضوع) كم تبدو ذكيا اليوم ياايولف؟

ايولف : هل تعتقدين ذلك ياعمة ؟

أستا : نعم . هل لبست ملابسك الجديدة من أجل أبيك ؟

ايولف : نعم . رجوت أمى أن تسمح لى . أردت أن يرانى أبى فيها .

المرز : (جانبا الى ريتا) ما كان يجب أن تعطيه مثل هذه الحلة .

ريتا : (جانبا) ولكنه توسل إلـيَّ أن أفعل . مرارا وتكرارا . لم يهدأ باله .

ايولف : أبت : أعطانى بورغيم قوسا . أليس ذلك رائعا ؟ وعلمنى كيف أصطاد به .

المرز : نعم هذه فكرة رائعة حقا ياايولف .

ايولف : وعندما يأتى ثانية سأسأله أن يعلمنى السباحة .

المرز : السباحة ؟ ولماذا تريد أن تتعلم ذلك ؟

ايولف : كل الأولاد الآخرين يعرفون السباحة . أنا الوحيد الذى الذى لا أعرف .

المرز : (وقد تأثر – يضع ذراعه حول كتفى الغلام) ستتعلم أى شيء – أى شيء تريد أن تتعلمه . ستفعل .

ايولف : هل أخبرك بأحب شيء أريد أن أتعلمه ياأبت ؟

المرز : ماذا ؟ قل لى .

ايولف : أريد قبل كل شيء أن أكون جنديا .

المرز : آه ياايولف الصغير هناك أشياء كثيرة أفضل من ذلك .

ايولف : نعم . ولكن عندما أكبر يجب أن أكون جنديا . تعرف ذلك؟

المرز : نعم . نعم . سنرى .

أستا : (تجلس الى المائدة – الى اليسار) ايولف ! تعال هنا وسأخبرك بشيء .

ايولف : (يذهب اليها) ماهو ياعمتى ؟

مارأيك ياايولف ؟ لقد رأيت الزوجة الفأر .

ايولف : ماذا ؟ هل رأيت الزوجة الفأر . آه . لا ! ليس صحيحا !

أستا : نعم . صحيح . رأيتها بالأمس .

ايولف : وأين رأيتها .

أستا : على الطريق خارج المدينة .

المرز : أنا كذلك رأيتها هناك فى الريف .

ريتا : (تجلس على الأريكة) ربما سنراها نحن كذلك ياايولف .

ايولف : عمتى أليس غريبا أن تسمى المرأة الفأر .

أستا : يسميها الناس هكذا لأنها تتجول فى البلد وتطرد كل الفئران .

المرز : أعتقد أن أسمها الحقيق هو «الأم لوبوس»

ايولف : لوبوس ؟ هذا معناه الذئب . أليس كذلك ؟

المرز : (يربت على رأسه بعاطفة) بالكثرة الأشياء التى تعرفها ياايولف ..

ايولف : اذن قد يكون صحيحا أنها تتحول الى مستذئبة بالليل . ألا تظن ذلك ياأبى ؟

المرز : لا . لا . لا أعتقد ذلك . لماذا لا تخرج وتلعب فى الحديقة ؟

ايولف : ألا ينبغى أن آخذ بعضا من كتبى معى ؟

المرز : لا . لا كتب من الآن فصاعدا . اجر الى الشاطىء والعب مع الأولاد الآخرين .

ايولف : (متحرجا) لا ياأبت . لا أريد أن أذهب وألعب معهم اليوم.

المرز : ولم لا ؟

ايولف : بسبب ملابسى .

المرز : (يقطب جبينه) هل يسخرون منك — من ملابسك ؟

ايولف : (يتجنب الاجابة) لا . لن يجرؤوا أن يفعلوا ذلك . لو فعلوا لضربتهم .

المرز : اذن لماذا ؟

ايولف : أنا لا أحبهم . ويقولون أنى لا يمكن أن أكون جنديا .

المرز : (بغضب مكبوت) لماذا يقولون ذلك ؟

ايولف : أعتقد أنهم يحقدون على . انهم فقراء ياأبى لدرجة أنهم يسيرون حفاة .

المرز : (بهدوء) آه ياريتا . كم يحز هذا فى قلبى !

ريتا : (تنهض لتهدىء من روعه) وبعد . وبعد . وبعد !

المرز : (بضيق) هؤلاء الأولاد سيعرفون فى يوم ما من السيد هناك .

أستا : (تنصت) هناك خبط .

ايولف : لابد أنه بورغيم !

ريتا : أدخل .

الزوجة الفأر تدخل فى هدوء من خلال الباب الى اليسار. انها امرأة عجوز ضئيلة الجسم ذات شعر أشيب وعينين حادتين نافذتين تلبس ثوبا قديم الموضة عليه رسوم أزهار وقبعة سوداء وعباءة سوداء ذات شعر أشيب . تحمل مظلة حمراء كبيرة وتتدلى من ذراعها حقيبة سوداء على حبل .

ايولف : (يتشبث بتنورة أستا ويهمس) : عمتى : لابد أنها هى !

الزوجة الفأر: (تحيي عند الباب) معذرة. هل عند سيادتكم أى شئ متعب يقرض فى هذا البيت ؟

المرز : هل عندنا — ؟ لا لا أظن ذلك .

الزوجة الفأر: كان يسرنى أن أخلصكم منه اذا كان هناك أى شئ يقرض ويتعبكم .

ريتا : نفهم . ولكن ليس عندنا كهذا فى هذا البيت .

الزوجة الفأر: هذا أمر مؤسف لأنى أقوم بجولتى ولا يدرى أحد متى سأمر من هنا ثانية . آه ! ولكنى متعبة .

المرز : (يشير الى كرسى) نعم . فعلا . تبدين متعبة .

الزوجة الفأر: يا للمخلوقات الصغيرة التعسة . كل واحد يكرهها .

يطاردونها طوال الوقت . ان مساعدتها والاشفاق عليها ليس بالأمر الصعب . ولكنه أمر يهلك المرء .

ريتا : اجلسي واستريحي أيتها العجوز.

الزوجة الفأر: شكرا أيتها السيدة الفاضلة .ألف شكر (تجلس على كرسى بين الباب والاريكة) طوال الليل كنت أقوم بعملى .

آلمرز : صحيح ؟ أين ؟

الزوجة الفأر: على الجزر (تقهقه) الناس هناك أرسلوا فى طلبى . لم يريدوا ذلك . ولكن يكن أمامهم خيار. كان عليهم أن يغرسوا أسنانهم فى التفاحة المرة .

: (تنظر الى ايولف وتومئ) التفاحة المرة أيها السيد الصغير. التفاحة المرة .

ايولف : (رغما عنه) ولِمَ اضطروا الى ذلك –

الزوجة الفأر: أضطروا الى ماذا أيها السيد الصغير؟

ايولف : أن يغرسوا أسنانهم فى التفاحة المرة؟

الزوجة الفأر: لأنه لم يكن أمامهم ما يسد رمقهم . بسبب الفئران والفئران المولودة الجائعة أيها السيد الصغير.

ريتا : يا للناس التعساء . هل أصابهم الوباء بسببها؟

الزوجة الفأر: الوباء؟ آلاف منها تسبح وتتكاثر. لقد زحفت فى السراير وتنقلت طوال الليل لقد غاصت فى أوانى اللبن. وعلى الأرض همست وصرخت بكل الطرق.

ايولف : (جانبا الى أستا) لاأحب أن أذهب هناك ياعمتى.

الزوجة الفأر: ثم أتيت أنا – أنا وأخرى. وأخذناها جميعا معنا. الكائنات الصغيرة اللطيفة. وخلّصنا عليها جميعا.

ايولف : (يصرخ) أبت ! أنظر ! أنظر !

ريتا : بحق الله يأيولف. ماذا هناك؟

ايولف : (يشير) شئ ما يقاوم فى حقيبتها !

ريتا : (تذهب الى اليسار وتصرخ) أوه ! تخلص منها يا ألفريد !

الزوجة الفأر: (تضحك) آه ياسيدتى العزيزة. لا تخافى من مثل هذا المخلوق الذى لا يضر.

آلمرز : ماذا فى جعبتك؟

الزوجة الفأر: انه «موبسماند» (تفك خيوط حقيبتها) اخرج من ظلامك يا حبيبى الصغير.

(كلب صغير ذو أنف أسود عريض يبرز رأسه من الحقيبة)

الزوجة الفأر: (تومئ وتشير الى ايولف) لا تخف ياعزيزى الجندى الصغير المصاب . اقترب وامسح عليه . لن يعضك . تعال واربت عليه .

تعال واربت عليه

ايولف : (ملاصقا ريتا) لا . لا أجرؤ .

الزوجة الفأر: ألا يرى سيدى الصغير أن «موبسماند» له وجه جميل لطيف ؟

ايولف : (يشير فى دهشة) هو ؟

الزوجة الفأر: نعم يا عزيزى .

ايولف : (يكاد يخاطب نفسه ويحملق بامعان فى الكلب) أظن ان له – أبشع وجه رأيته فى حياتى .

الزوجة الفأر: (تغلق حقيبتها) ستغير رأيك يا عزيزى . ستغير رأيك .

ايولف : (يقترب منها ويربت على الحقيبة بخفة) وفى نفس الوقت انه جميل -- جميل .

الزوجة الفأر: (فى قلق) ولكنه الآن متعب ملئ بالآلام – ذلك المخلوق المسكين . انه متعب تماما (تنظر الى آلمرز) ان هذه تستنزف قوة الجسم - تلك اللعبة .

المـرز : أية لعبـة ؟

الزوجة الفأر: (تضحك) اتبع قائدى .

المـرز : وهل كلبك هذا هو الذى يغريها ويقودها ؟

الزوجة الفأر: (تومىء) أنا و « موبسماند » نحن نقودها . نعمل معا هو وأنا . تظن أنه أسهل عمل فى العالم اذا ما راقبتنا . أربطُ خيطا الى حلقة عنقه وأقوده ثلاث مرات فى أنحاء المنزل . وبينما أفعل ذلك أعزف على مزمارى . وعندما تسمعنى أعزف تأتى من كل السراديب ومن قمم المنازل ومن الجحور المظلمة ومن الشقوق كلها — بارك الله فيها .

ايولـف : ثم يعضها حتى الموت ؟

الزوجة الفأر: لا . ننزل الى القارب أنا وهو . وتأتى فى اثرنا . الكبار والصغار

ايولـف : وبعد ؟ مـاذا يحدث .

الزوجة الفأر: نبتعد عن الأرض . أقوم بالتجديف وأعزف على مزمارى . ويسبح « موبسماند » ورائى . (تلمع عيناها) وكل المخلوقات الصغيرة التى زحفت وحَبَتْ تتبعنا أبعد وأبعد الى المياه العميقة . تضطر الى ذلك .

ايولـف : ولماذا تضطر الى ذلك ؟

الزوجة الفأر: لأنها لاتريد ذلك . لأنها تخشى المياه العميقة . ولذا فانها تضطر أن تسبح اليها .

ايولـف : ثم تغرق ؟

الزوجة الفأر: كل واحد منها . (برقة أكثر) ثم تحصل على الظلام والهدوء والسلام الذى تتمناه — تلك الملائكة الصغيرة . هناك تنام نوما لذيذا طويلا . كل تلك المخلوقات الصغيرة التى يكرهها الناس ويضطهدونها (تنهض) . فى الأيام الغابرة لم أكن بحاجة الى « موبسماند » كنت أغريها بنفسى . وحدى .

ايولـف : ماذا كنت تغرين ؟

الزوجة الفأر: الرجال . واحد على وجه الخصوص .

ايولـف : من . آه قولى لى !

الزوجة الفأر: (تبتسم) حبيبى — رجل السيدة الصغير .

ايولـف : وأين هو الآن ؟

الزوجة الفأر: (بحقد) هناك بين الفئران . (بحب ثانية) ولكن حان موعد عودتى الى العمل (تخاطب ريتا) أمتأكدة أن ليس لديك عمل لى اليوم ؟ يمكننى القيام به فورا .

ريتـا : لا . شكرا لك . لا أظننا فى حاجة الى خدماتك الآن .

المرأة الفأر : تظنين ؟ حسن . لايمكن أن يتأكد المرء . اذا تذكرت شيئا يقرض ويزحف ويحبو ارسلى الىّ والى « موبسماند » وداعـا ! (تخرج من الباب الى اليمـين)

ايولـف : (الى أستا) والآن قد رأيتُ الزوجة الفأر أيضا !

(تخرج ريتا الى الشرفة وتُهَوِّى على نفسها بمنديل . وبعد لحظة يفلت ايولـف دون أن يلحظه أحد من الباب الى اليمـين .

المـرز : (يتناول حقيبة الأوراق من على المائدة بجوار الأريكة) هل هذه حقيبة أوراقك يا أستـا ؟

أستـا : نعم أحضرت بعض الخطابات القديمة بها .

المـرز : آه ! خطابات العائـلة ؟

أستـا : ألا تذكر . طَلَبْتَ منى أن أقرأها فى غيابك .

المـرز : (يربت على رأسها) وهل وفقت فعلا أن تجدى الوقت ؟

أستـا : نعم . قرأت بعضها هنا والبعض هناك فى بيتى . فى المدينة .

المـرز : شكرا لك . هل وجدت بها شيئا مثيرا .

أستـا : (عرضا) المرء دائما يجد شيئا مثيرا فى الخطابات القديمة .

الخطابات التى فى حقيبة الأوراق هى خطابات أُمــى .

آلمـرز : يجب أن تحتفظى بها طبعا .

أستـا : (بمجهـود) لا . أريدك أن تقرأها أيضا ياألفريد . فيما بعد . لم أحضر مفتاح الحقيبة معى اليوم .

آلمـرز : ولا يهمك يا عزيزتى . لن أريد أن أقرأ خطابات أُمـك .

أستـا : (تنظر اليه بامعان) فى ليلة هادئة سأخبرك عن شيء تحتويهـا .

آلمـرز : نعم . افعلى . ولكن احتفظى بخطابات أُمـك . ليس لديك الكثير الذى يذكرك بها .

(يناول حقيبة الأوراق الى أستـا . تأخذها وتضعها على الكرسى تحت المعطف . تعود ريتا الى الحجرة) .

ريتـا : أوه ! تلك المرأة البشعة ! لقد أحضرت رائحـة الموت الى البيت .

آلمـرز : كانت بشعة . أليس كذلك ؟

ريتـا : كنت أشعر بالمرض وهى بالحجـرة .

آلمرز : أفهم تلك القوة التى تجبر وتسحب الأشياء التى تكلمت عنها .
عندما يكون المرء وحيدا فى الجبال فوق تلك المساحات الضخمة الواسعة يشعر المرء بتلك القوة.

أستا : (تنظر اليه بجدة) ماذا حدث لك ألفريد؟ -

آلمرز : (يبتسم) حدث؟

أستا : شئ ما حدث. لقد تغيَّرتَ. وريتا تعرف ذلك أيضا.

ريتا : نعم. عرفت فى الحال. ولكن هذا أمر طيب. أليس كذلك يا ألفريد؟

آلمرز : آمل ذلك. لا بد أن ينتج عنه خير.

ريتا : شئ ما حدث لك وأنت غائب. لا تنكر ذلك. انى أراه.

آلمرز : (يهز رأسه) لم يحدث لى شئ ولكن

ريتا : (بتوتر) ولكن — ؟

آلمرز : حدث فى شئ. نوع من التغيير.

ريتا : ياالهى !

آلمرز : (يطبطب على يدها مطمئنا) الى الأفضل يا عزيزتى ريتا. صدقينى.

ريتا : (تجلس على الأريكة) لابد أن تخبرنا عن كل شئ. عن كل شئ تماما.

آلمرز : (يلتفت الى أستا) فلنجلس وسأحاول أن أُخبركم. قدر استطاعتى.

(تجلس على الأريكة بجانب ريتا. تقدم أستا كرسيا وتجلس عليه بالقرب منه. فترة صمت قصيرة)

ريتا : (تنظر اليه بترقب) حسن؟

آلمرز : عندما أستعيد حياتى – الطريق الذى سلكت – تلك السنوات العشر الماضية تبدو وكأنها قصة خيالية أو حلما. ألا تظنين هذا يا أستا؟

أستا : نعم أظن ذلك. من نواح كثيرة.

آلمرز : (يستمر) عندما أتذكر ماذا كنا يا أستا. يتيمان لا يمتلكان بنسا.

ريتا : (بضيق)هذا منذ أمد بعيد.

آلمرز : (لا ينصت) والآن أجلس هنا مرتاحا غنيا. قادرا على أن أواصل هدفى. أن أعمل وأدرس كما اريد. (يمد يده) وكل هذه السعادة الرائعة غير متوقعة التى ندين بها لك ياعزيزتى ريتا.

ريتا : (تضرب يده فى شبه مزاح رغما عنها) كف عن هذا الحديث السخيف.

آلمرز : أذكر هذا فقط كنوع من المقدمة.

ريتا : فلنقبلها كما قلت.

آلمرز : ريتا : لا تظنى أن نصيحة الطبيب هى التى دفعت بى الى الجبال.

أستا : ليس الطبيب؟

ريتا : ماذا اذن؟

آلمرز : لم أجد الهدوء لأكتب أكثر من ذلك.

ريتا : لا هدوء؟ ولكن من أزعجك يا عزيزي؟

آلمرز : (يهز رأسه) لم يزعجنى أحد. وجدت أنى أسيء استخدام – لا – أهمل مواهبى الحقيقية. أنى كنت أهدر الوقت.

أستا : (عيناها تتسعان) فى الكتابة؟

آلمرز : (يومئ) ألا تفهمين؟ أنا لم أوجد هنا لأكتب. لا بد أن هناك شيئا يجب أن أفعله.

ريتا : وهذا ما كنت تفكر فيه؟

آلمرز : نعم. غالبا.

ريتا : اذن هذا سبب عدم رضاك عن نفسك تلك الشهور الأخيرة وعنا كذلك. نعم كذلك يا الفريد.

آلمرز : (ينظر أمامه) جلست منكفئا على مكتبى يوما بعد يوم. وطوال الليالى كذلك أكتب وأكتب كتابى العظيم السميك عن «مسئولية الانسان» احم!

أستا : (تضع يدها على ذراعه) ولكن هذا الكتاب ياعزيزى هو مجهود حياتك.

ريتا : نعم. قلتِ ذلك كثيرا.

آلمرز : كان هذا مصيره. أو هكذا ظننت منذ أن كبرت (بتعبير دافئ فى عينيه) ثم أنتِ أتحتِ لى فرصة تكريس جهدى له ياعزيزتى ريتا.

ريتا : ما هذا الهراء؟

آلمرز : (يبتسم لها) أنت «بغاباتك الذهبية والخضراء» –

ريتا : (بشبه ابتسامة مع شئ من الضيق) اذا واصلت حديثك هكذا فسأضربك!

أستا : (تحلمق فيه قلقة) ولكن الكتاب ياألفريد؟

آلمرز : بطريقة ما يبدو لى أقل أهمية ومتطلبات الواجبات العليا بدأت تملأ دماغى.

ريتا : (تتناول يده وعيناها تلمعان) ألفريد!

آلمرز : انى أفكر فى ايولف ياعزيزتى.

ريتا : (تترك يده) آه! ايولف.

آلمرز : انه دائما على بالى. منذ تلك الوقعة المؤلمة من المائدة – ولا سيما أننا نعرف الآن أنه لا يمكن شفاؤه –

ريتا : ولكنك تعمل كل شئ من أجله ياألفريد.

آلمرز : ربما كمدرس. لكن لا كوالد. من الآن فصاعدا أريد أن أكون أبا لايولف.

ريتا : (تحملق فيه وتهز رأسها) لا أظن أنى أفهمك تماما.

آلمرز : أعنى سأفعل كل ما فى طاقتى لأساعده ليتوافق مع المقدر ويعيش معه.

ريتا : ولكن أحمد الله ياألفريد أن ايولف لا يفكر كثيرا فى هذا.

أستا : (بعاطفة) نعم ياريتا. انه يفعل.

آلمرز : نعم. تأكدى أنه يحس بها بعمق.

ريتا : (بقلق) . ولكن ماذا تستطيع أن تفعل له أكثر من هذا ياالفريد ؟

آلمرز : أريد أن أكشف عن امكانات الأحلام التى تدور بخلده الصبيانى .

أن أغذى تلك الأمال العظام حتى تزهر وتؤتى ثمارها (ينهض على قدميه – بحماس متزايد) أريد أن أفعل أكثر من هذا. أريد أن أساعده على أن يشكل طموحاته نحو أهداف فى متناول يده. فى حالته هذه لا يتوقف الا للأشياء التى يستطيع الحصول عليها . أريد أن أضع السعادة فى قبضته . (يذرع الحجرة جيئة وذهابا مرة أو مرتين. تراقبه أستا وريتا)

ريتا : ألا ينبغى أن تتناول هذه الأشياء بهدوء أكثر ياالفريد؟

آلمرز : (يقف الى المائدة الى اليسار وينظر اليها) سيستوعب ايولف جهدى كله. اذا أراد . أو قد يفضل أن يجرب شيئا يكون له تماما وكلية .

ربما يكون ذلك أفضل . على أية حال لن أكتب بعد ذلك .

آلمرز : لا . مستحيل . فى هذا الموضوع لا يمكننى أن أوزع نفسى . ولذا أفضل أن أستسلم . ايولف سيكون الوحيد فى عائلتنا الذى سيحقق ذاته .

وستكون مهمتى أن أساعده على تحقيق ذاته .

أستا : (وقد نهضت تتجه اليه) كان صراعا شاقا بالنسبة لك ياالفريد . أن تصل الى هذا القرار.

آلمرز : فعلا . هنا فى البيت ما كنت لأتغلب على نفسى . ما كنت لأجبر نفسى على رفض أى شيء . ليس فى هذا البيت .

ريتا : أهذا سبب رحيلك فى الصيف؟

آلمرز : (عيناه تلمع) نعم . تسلقت الى وحدة مطلقة . رأيت الشمس تشرق على قمم الجبال . وشعرت – قرب النجوم – أنى أكاد أفهمها وأنى أنتمى اليها . ثم استطعت أن أفعلها .

أستا : (تنظر اليه بحزن) ولكنك لن تواصل «مسؤولية الانسان» ؟

آلمرز : لا . مطلقا . قلت لك انى لا أستطيع أن أمزق نفسى بين عملين .

سأحقق مثلى الأعلى عن مسؤولية الانسان من خلال حياتى ذاتها .

ريتا : (تبتسم) هل تعتقد أن فى امكانك أن تظل مخلصا لمثلك العليا فى هذا البيت؟

آلمرز : (يمسك بيدها) بمساعدتك ياريتا (يمد يده الأخرى) وبعونك ياأستا .

ريتا : (تسحب يدها) اذن يمكنك أن توزع نفسك .

آلمرز : ولكن ياعزيزتى ريتا –

(تُعرض عنه ريتا وتتجه الى النافذة الطويلة . هناك خبطة سريعة على الباب ويدخل بورغيم بسرعة . أنه شاب فى حوالى الثلاثين ذو وجه ناصع بهيج وقوام مرفوع لطيف)

بورغيم : صباح الخير. صباح الخير ياسيدة آلمرز (يتوقف مبتهجا عندما يرى آلمرز) حسن ! حسن ! ما هذا؟ عدت الى البيت ياسيد آلمرز؟

آلمرز : (يصافحه) نعم عدت ليلة أمس .

ريتا : (بمرح) انتهت اجازته ياسيد بورغيم .

آلمرز : ريتا تمزح .

ريتا : (تتجه نحوه) أمزح . انها الحقيقة . انتهت اجازته .

بورغيم : أنت تقيدين حركات زوجك ياسيدة آلمرز.

ريتا : أصر على حقوق . على أى حال لكل شيء نهاية فى يوم ما .

بورغيم : ليس كل شيء – على ما آمل . صباح الخير ياآنسة آلمرز .

أستا : (تتجنب عينيه) صباح الخير .

ريتا : (تنظر الى بورغيم) هل قلت ليس كل شيء؟

بورغيم : أعتقد أن هناك شيئا واحدا فى هذا العالم يجب ألا ينتهى .

ريتا : أفهم . تفكر فى الحب وما شابهه .

بورغيم : أفكر فى كل ما هو جميل ولا ينسى .

ريتا : وهذا لا ينتهى؟ نعم فلنأمل ذلك من أجلنا .

آلمرز : (يتجه نحوهم) أعتقد أنك انتهيت من الطريق الذى تنشئه هنا؟

بورغيم : لقد انتهيت منه . بالأمس . لقد استغرق وقتا طويلا . الحمد لله أنه انتهى !

ريتا : وهذا سر كونك مبتهجا اليوم؟

بورغيم : نعم .

ريتا : حسن . أقول –

بورغيم : ماذا ياسيدة آلمرز .

ريتا : هذا ليس لائقا منك ياسيد بورغيم .

بورغيم : ولم لا؟

ريتا : لأنه يعنى أنك لا تريد أن ترانا كثيرا .

بورغيم : لا . ليس هذا صحيحا .

ريتا : ومع ذلك أعتقد أنك ستستطيع زيارتنا من وقت لآخر .

بورغيم : لا أظن أن ذلك ممكنا . لمدة طويلة .

آلمرز : ولم لا ؟

بورغيم : لقد حصلت على عقد جديد هام عليّ أن أبدأه فورا .

آلمرز : صحيح؟ (يشد على يده) يسرنى أن أسمع ذلك .

ريتا : تهانىّ ياسيد بورغيم – تهانىّ .

بورغيم : اسكتى . من المفروض ألا أتحدث عنه الآن . ولكنى لا أستطيع أن أحتفظ به لنفسى . انه طريق كبير سيشق فى الشمال . وهناك جبال سنتفاوض عليها وعقبات نتغلب عليها . (بصيح) ان فى انشاء الطرق لحياة رائعة .

ريتا : (تبتسم وتنظر اليه لتغيظه) هل الطريق الجديد فقط هو الذى يأتى بك الى هنا بهذا الروح العالية؟

بورغيم : لا . ليس هذا فقط . المستقبل كله يبدو مليئا بالآمال والوعود .

ريتا : (بنفس اللهجة السابقة) ربما أمامك شئ أكثر روعة؟

بورغيم : (يلقى بنظرة سريعة الى أستا) من يدرى؟ عندما يأتى الحظ فانه يأتى كفيضانات الربيع . (يلتفت الى أستا) يا آنسة آلمرز . هل يمكن أن نتمشى سويا كالمعتاد؟

أستا : (بسرعة) لا لا . شكرا . ليس الآن . ليس اليوم .

بورغيم : آه أرجوك . لمجرد دقائق معدودة . هناك أشياء كثيرة أود أن أحدثك عنها قبل أن أرحل .

ريتا : ربما شيء آخر يجب ألا نتحدث عنه ؟

بورغيم : أنا – .

ريتا : الأشياء التى لايمكن التحدث عنها يمكن أن تقال همسا .

أستا : ولكن ياريتا –

بورغيم : (متوسلا) يا آنسة أستا . تذكرى أن هذه ستكون آخر مشية معا .

أستا : (تتناول قبعتها ومظلتها) اذن فلنمشّ قليلا معا فى الحديقة .

بورغيم : شكرا لك . شكرا لك .

آلمرز : يمكنك أن تراقبى ايولف وأنت هناك .

بورغيم : ايولف؟ نعم . أين ايولف اليوم . لقد أحضرت له شيئا .

آلمرز : انه يلعب فى مكان ما هناك .

بورغيم : حقا . اذن بدأ يلعب الآن . عادة يجلس ليقرأ بالداخل .

آلمرز : سأغير كل ذلك الآن . أريده أن يقضى وقتا كبيرا خارج البيت .

بورغيم : صحيح . دعه يأخذ نصيبه من الهواء أيضا . ذلك المسكين .
يالهى إن أفضل مايمكن أن نفعله فى هذا العالم هو اللعب .
أحيانا أعتقد أن حياتنا كلها مجرد لعبة .
تعالى يا آنسة أستا .

(يخرج بورغيم وأستا الى الشرفة ثم الى الحديقة)

آلمرز : (يتابعها بنظراته) ريتا : هل تظنين أن هناك شيئا مابين هذين ؟

ريتا : لاأدرى ماذا أظن . كنت أعتقد أن هناك شيئا . و... أستا تتصرف بغرابة هذه الأسابيع الأخيرة كما لو أصبحت غريبة عنى .

آلمرز : حقا ؟ تعنين وأنا غائب ؟

ريتا : نعم تلك الأسابيع الأخيرة .

آلمرز : ألاتظنين أنها مهتمة به فعلا ؟

ريتا : ليس بجدية . ليس من قلبها وروحها دون تحكم . لا . لاأظن أنها مهتمة به جديا الآن (تتفحصه) هل يضايقكُ اذا كانت مهتمة به ؟

آلمرز : لا يضايقنى تماما . ومع ذلك لا أنكر أن هذا كان ليقلقنى بعض الشئ .

ريتا : يقلقك ؟

آلمرز : تذكرى أنى مسؤول عن أستا وعن سعادتها .

ريتا : كلام فارغ ! استا ليست بالطفلة . انها كبيرة لدرجة تجعلها تعرف أن تختار لنفسها .

آلمرز : نعم . فلنأمل ذلك يا ريتا .

ريتا : لا أجد ضررا فى بورغيم .

آلمرز : لا يا عزيزتى ولاأنا . بل بالعكس ومع ذلك —

ريتا : (تواصل) ويسعدنى أن أراه واستا وقد تزوجا .

آلمرز : (غير مسرور) يسعدك ؟ لماذا ؟

ريتا : (بعاطفة متزايدة) لأنها ستضطر لأن تسافر معه بعيدا ولن تستطيع العودة لزيارتنا ثانية .

آلمرز : (يحملق فيها بدهشة) ماذا ؟ تعنين أنك تريدين التخلص من أستا ؟

ريتا : نعم يا ألفريد . نعم !

آلمرز : ولكن لماذا ؟

ريتا : (تلق بذراعيها بعاطفة حول عنقه) نعم ! عندئذ ستكون لى وحدى أخيرا ! لا . ليس عندئذ ؟ لا لنفسى (تبكى بعصبية) لا يا الفريد . الفريد ؟ لا أستطيع أن أتركك تذهب ؟

آلمرز : (يخلص نفسه منها برفق) يا عزيزتى ريتا . كونى عاقلة .

ريتا : لا . لا أريد أن أكون عاقلة ! أريدك أنت وحدك ! لاشيء آخر فى العالم !
(تلق بنفسها ثانية حول عنقه) أريدك أنت أنت أنت !

آلمرز : دعينى ! أنت تخنقيننى !

ريتا : (تتركه) أود لو استطعت (تنظر اليه بعيون لامعة) آه لو تعلم كم كرهتك — !

آلمرز : كرهتني ؟

ريتا : عندما جلست وحدك هناك . تفكر فى عملك . فى عمق الليل . (تشكو) طويلا وحتى وقت متأخر جدا ياألفريد . آه كم كرهت عملك !

آلمرز : ولكنى الآن انتهيت منه .

ريتا : (تضحك بصوت غريب) نعم . أنت الآن مشغول بشيء أكثر بغضا .

آلمرز : بغضا ؟ تسمين ابننا بغيضا ؟

ريتا : (بعنف) نعم . ماذا فعل من أجلنا ! ليس لكتابك وجه ولا صوت ولكن هذا الطفل حائط حي بيننا (ترفع صوتها) ، لن أقبل ذلك ياالفريد ! أؤكد لك أنى لن أقبل ذلك .

آلمرز : (ينظر اليها بثبات ثم يقول فى هدوء) أحيانا تكادين تخيفيننى يا ريتا .

ريتا : أحيانا أخيف نفسى . لا تثر الشيطان بى يا الفريد .

آلمرز : بحق السماء – هل أنا أفعل ذلك ؟

ريتا : نعم ! عندما تدمر أقدس شيء بيننا .

آلمرز : كونى عاقلة ياريتا . انه طفلك – طفلنا الوحيد الذى نتحدث عنه .

ريتا : أنا أملك نصف الطفل فقط (تنفجر) ولكنك ستكون ملكى – ملكى وحدى كلك ملكى . أطالب بذلك . انه حقى .

آلمرز : (يهز كتفيه) لافائدة من المطالبة . هذه الأشياء يمكن أن تعطى بحرية .

ريتا : ومن الآن فصاعدا لاتستطيع أن تفعل ذلك ؟

آلمرز : نعم من الآن فصاعدا يجب أن أوزع نفسى بين ايولف وبينك .

ريتا : ولكن اذا لم يكن ايولف قد ولد ؟

آلمرز : (مدافعا) كان الأمر سيختلف . عندئذ سيكون لدى أنت وحدك لأحب .

ريتا : (فى هدوء وترتجف) اذن أدعو الله أنى لم أكن ولدته !

آلمرز : ريتا ! أنت لاتدرين ماتقولين !

ريتا : لقد ولدته فى ألم شديد ولكنى تحملت ذلك بسرور – من أجلك .

آلمرز : (بحرارة) نعم . اعرف ذلك .

ريتا : ولكن هذا فات وانتهى . أريد أن أعيش . معك . أنت وأنا . لاأستطيع أن أكون مجرد أم . أم ايولف ولا شيء غير ذلك – لاأستطيع . أريد أن أكون كل شيء بالنسبة لك . لك يا الفريد .

الفريد : ولكنك كذلك ياريتا . من خلال ابننا –

ريتا : آه . جمل خاسئة مقيتة ! هذا لاينفعنى . خلقت لأحمل لك طفلا ولكن لا لأقوم بدور الأم له . لابد أن تقبلنى كما أنا يا ألفريد .

آلمرز : ولكنك كنت دائما مغرمة بايولف .

ريتا : كنت أشفق عليه . لأنك لم تمنحه حبا أو شفقة . جعَلتَه يقرأ حتى التهبت عيناه . نادرا ماقضيتَ ساعة معه .

آلمرز : (يومىء ببطء) كنتُ أعمى . لم أدرك –

ريتا : ولكنك الآن تدرك ؟

آلمرز : نعم أخيرا والآن أرى أن أقدس واجب أمامى فى هذا العالم أن أكون أبا حقيقيا لايولف .

ريتا : ولى ؟ ماذا ستكون بالنسبة لى ؟

آلمرز : (برقة) سأستمر فى حبك ياريتا . بكل روحى . (يحاول أن يمسك يدها).

ريتا : (تتجنبه) أنا لست مهتمة بروحك ! أريدك كلك لنفسى كما كنت فى السنوات القليلة الأولى التى لاتنسى (بخبث) لن أسمح لنفسى أن أُطْرَح جانبا بفتات الحب .

آلمرز : (برقة) لاشك أن هناك سعادة كافية نقتسمها نحن الثلاثة .

ريتا : (باحتقار) اذن أنت لاتطمع فى الكثير (تجلس الى المائدة الى اليسار) اسمع .

آلمرز : (يقترب منها) حسن ! ماذا هناك ؟

ريتا : (تنظر اليه بوميض قاتم فى عينيها) عندما تلقيت برقيتك ليلة أمس —

آلمرز : نعـم ؟

ريتا : لبست الأبيض —

آلمرز : نعم . لاحظت أنك تلبسين البياض عندما وصلت .

ريتا : وأطلقت شعرى —

آلمرز : رائحته جميلة —

ريتا : الى أن تدلى على ظهرى وكتفىّ —

آلمرز : أعرف ! أعرف آه كنت جميلة ياريتا .

ريتا : وضعت أباجورتين ورديتين على المصباحين . كنا وحدنا . أنا وأنت المستيقظين فى البيت كله وكان هناك خمر على المائدة .

آلمرز : لم أشرب شيئا .

ريتا : (بمرارة) صحيح لم تشرب «كانت الخمر هناك لكن من رفع كأسه» كما يقول الشاعر .

(تنهض من الكرسى تتجه الى الأريكة كما لو كانت متعبة وتستلق عليها تقريبا) .

آلمرز : (يخطو ويقف أمامها) كنت مليئا بأفكار خطيرة . كنت مصمما على التحدث اليك عن مستقبلنا وخاصة ايولف .

ريتا : (تبتسم) وَفَعَلْتَ ذلك ياعزيزى .

آلمرز : لا . لم أستطع . بدأت تخلعين ثيابك .

ريتا : نعم وأثناء خلعى ملابسى تَحَدَّثْتَ عن ايولف . تذكر ؟ سألتنى عن حالة معدة ايولف .

آلمرز : ريتـا !

آلمرز : ثم استلقيت فى سريرك . ونمتَ كالطفل .

آلمرز : (يهز رأسه) ريتـا .

ريتا : (تتحدى تماما وتنظر اليه) ألفريد؟

الفريد : نعم

ريتا : «كانت الخمر هناك ولكن من رفع كأسه»

الفريد : (بصوت جامد) تركتها دون أن تلمس .

(يبتعد عنها ويذهب الى النافذة الطويلة . تستلق ريتا دون حركة لعدة ثوان وقد أغلقت عينيها)

ريتا : (تقفز على قدميها فجأة) ولكن دعنى أقل لك شيئا يا الفريد .

آلمرز : (يلتفت عند النافذة) ماذا؟

ريتا : لاتكن واثقا هكذا من نفسك .

آلمرز : واثق من نفسى؟

ريتا : تأخذ الأشياء على علاتها كثيرا . أنتَ متأكد أكثر من اللازم أنك تتملكنى .

آلمرز : (يقترب) ماذا تعنين؟

ريتا : (بشفاه مرتجفة) لم أخنك مطلقا يا الفريد — ولا حتى بأفكارى — للحظة واحدة —

آلمرز : أعرف ياريتا . أعرفك جيدا —

ريتا : (بعينين لامعتين) ولكن اذا أدرت ظهرك لى —

آلمرز : أدير ظهرى لك ؟ لاأفهم ما تعنين —

ريتا : لاتعرف ما يمكن أن أفعله اذا —

آلمرز : اذا

ريتا : اذا اعتقدتُ أنك لم تعد تهتم بى – لم تعد تحبنى كما اعتدت أن تفعل –

آلمرز : ولكن ياعزيزتى ريتا – الناس يتغيرون مع السنوات ولا بد أن يحدث ذلك لنا أيضا – هذا يحدث لكل انسان .

ريتا : ليس لى ولا أريد أى تغير فيك أيضا . لن أطيق ذلك أريد أن أحتفظ بك لنفسى فقط .

آلمرز : (ينظر اليها بقلق) غيرتك فظيعة .

ريتا : لايمكن أن أتغير . أنا ما أنا . (مهددة) اذا وزعت نفسك بينى وبين أى شخص آخر –

آلمرز : حسن...وكيف ستنتقمين ؟

ريتا : لاأعرف . نعم . أعرف

آلمرز : كيف ؟

ريتا : سألقى بنفسى بين ذراعى أول رجل أقابله .

آلمرز : (ينظر اليها بحرارة ويهز رأسه) هذا ما لا تستطيعين أن تفعليه يا ريتا المخلصة الأبية !

ريتا : (تضع ذراعيها حول رقبته) أنت لاتعرف ما يمكن أن أفعله لو كففت عن حبك لى .

آلمرز : أكف عن حبى لك ؟ كيف تتكلمين هكذا ؟

ريتا : (تتركه فى شبه ضحك) أستطيع مثلا أن أنصب خيامى لمهندس الطرق هذا الذى يمشى فى حديقتنا .

آلمرز : (وقد ارتاح) شكرا لله ! ظننت أنك جادة للحظة .

ريتا : بل أنا كذلك . ولم لايكون هو؟ شأنه كشأن الرجل التالى ؟

آلمرز : ولكن على أى حال انه –

ريتا : أحسن ! اذا أخذتُه من شخص آخر . هذا بالضبط ما فعله ايولف بى .

آلمرز : كيف تقولين أن ايولف فعل ذلك ؟

ريتا : (تشير باصبعها نحوه) ترَى ! ترَى ! عندما تذكر اسم ايولف يصبح صوتك رقيقا وترتجف . (تهدده وقد تشابكت يداها) أكاد أتمنى أن – آه – حسن !

آلمرز : (ينظر اليها مرتعدا) ماذا تتمنين يا ريتا ؟

ريتا : (تبتعد عنه بعنف) لا . لا . لا . لن أخبرك . مطلقا .

آلمرز : (يقترب منها) أرجوك من أجل صالحنا نحن الاثنين لاتندفعى نحو أى شر .

(يصعد بورغيم وأستا من الحديقة . كلاهما متزعج ولكن مسيطر على نفسه . يبدوان جادين مكتئبين . تظل أستا على الشرفة . يدخل بورغيم الحديقة)

بورغيم : أنا والآنسة آلمرز قمنا بمشيتنا الأخيرة فى الحديقة .

ريتا : (تنظر اليه بدهشة) ألن تقوما برحلة أطول ؟

بورغيم : سأفعل أنا .

ريتا : وحدك ؟

بورغيم : نعم وحدى

ريتا : (تحملق فى آلمرز) سمعت هذا ياالفريد (تستدير الى بورغيم) أراهن أن عينا شريرة أصابتك هنا .

بورغيم : (يحملق فى دهشة) عين شريرة ؟

ريتا : (تومىء) نعم

بورغيم : هل تؤمنين بالعين الشريرة يا سيدة آلمرز .

ريتا : بدأت أفعل ذلك . أو على الأقل فى الشر الذى يكمن فى عين الطفل .

آلمرز : (وقد صدم – يهمس اليها) كيف لك – ؟

ريتا : (بصوت شبه عال) أنت الذى جعلتنى هكذا .

(صرخات متداخلة تسمع عن بعد بالقرب من الماء)

بورغيم : (يذهب الى النافذة الطويلة) ما تلك الضجة ؟

أستا : (على الشرفة) أنظر الى كل هؤلاء الناس الذين يجرون على حاجز الماء .

آلمرز : ماذا هناك (ينظر فى الخارج) هؤلاء الأوغاد بصدد شيء آخر على ما أعتقد .

بورغيم : (يصيح اليهم من الشرفة) : ياأولاد ! ماذا يجرى هناك ؟
(تسمع عدة أصوات معا تعطى اجابة غير واضحة)

ريتا : ماذا يقولون ؟

بورغيم : يقولون ان طفلا غرق .

آلمرز : طفل غرق .

أستا : (بقلق) يقولون ولد صغير .

آلمرز : ولكنهم كلهم يجيدون السباحة .

ريتا : (تصرخ فجاة فى خوف) أين أيولف ؟

آلمرز : لا تقلق . ايولف يلعب فى الحديقة .

أستا : لا . لم يكن يلعب ونحن هناك .

ريتا : (تشبك يديها فوق رأسها) أرجو ألا يكون هو !

بورغيم : (ينصت ويصرخ لمن فى الشارع) تقول ابن من ؟
(أصوات غير واضحة – يطلق بورغيم وأستا صرخة مكتومة ويجريان فى الحديقة)

آلمرز : (فى كرب) انه ليس ايولف . انه ليس ايولف يا ريتا .

ريتا : (تنصت على الشرفة) اسكتوا . دعونى اسمع ما يقولون
(تنصت للحظة ثم تطلق صرخة فظيعة وتعود الى الحجرة)

آلمرز : ماذا قالوا

ريتا : (تغوص فى المقعد) يقولن « ان العكازة عائمة » .

آلمرز : (وقد صدم) لا ! لا .

ريتا : ايولف ! ايولف آه ياالهى ! لابد أن ينقذوه !

آلمرز : (شارد الذهن) يجب . يجب . حياة قيمّة . حياة قيمّة .
(يجرى عبر الحديقة)

* * *

الفصل الثانى

وادٍ صغير ضيق فى الغابة على ضيعة آل آلمرز عند الشاطىء . الى اليسار نجد أشجارا طويلة تنحنى على المنظر . وفى أسفل المنحدر فى الخلفية يندفع مجرى ماء يتوارى بين الأحجار عند حافة الغابة . يتعرج ممر على طول المجرى . وعلى اليمين ترتفع بعض الأشجار يمكن رؤية الفيورد من خلالها . وفى المقدمة يمكن أن يرى ركن بيت القوارب . وهناك قارب مرفوع . وتحت الأشجار العتيقة الى اليمين توجد مائدة ومقعد وكراسى قليلة كلها مصنوعة من خشب البتولا الرقيق . يوم ثقيل معبأ بالمطر وسحب منخفضة متراكمة .

الفريد آلمرز – فى نفس الثياب – يجلس على المقعد وذراعاه مسنودتان على المائدة وأمامه قبعه . لا يتحرك ويحملق فى فراغ فوق الماء . وبعد لحظات تأتى أستا آلمرز على الممر . تحمل مظلة مفتوحة .

أستا : (تأتى اليه فى هدوء) لا ينبغى أن تجلس هنا فى هذا الجو القاتم ياالفريد .

يومىء ألفريد ببطء .

أستا : (تغلق مظلتها) كنت أبحث عنك لفترة طويلة .

آلمرز : (دون تعبير) شكرا .

أستا : (تحرك كرسيا وتجلس بجانبه) هل جلست هنا لفترة طويلة ؟ طوال الوقت ؟

آلمرز : (لا يجيب فى بادىء الأمر ، ثم يقول) : لا . لا أفهم . يبدو مستحيلا . كل هذا .

أستا : (تضع يدها على ذراعه) الفريد المسكين .

آلمرز : (يحملق فيها) هل حدث هذا فعلا ياأستا ؟ أم أنا جننت ؟ أم أحلم ؟ وودت لو أنه مجرد حلم . ما أجمل أن أستيقظ الآن !

أستا : أتمنى أن فى استطاعتى ايقاظك ؟

آلمرز : (يحملق فوق الماء) كم يبدو الفيورد قاسيا اليوم . انه يرقد هناك وسنان ثقيلا قاتما مع ومضات صفراء تعكس السحب المطيرة .

أستا : يا الفريد : يجب ألا تجلس هنا تحملق فى الفيورد .

آلمرز : (لاينصت اليها) على السطح نعم . ولكن هناك فى العمق التيار السفلى .

أستا : (وقد انزعجت) بحق السماء لاتفكر فى هذا !

آلمرز : (ينظر اليها بلطف) تظنين أنه يرقد هنا . أليس كذلك ياأستا ؟ ولكنه لايفعل .
لاتخشى ذلك . تذكرى مدى قوة التيار . هناك فى عرض البحر .

أستا : (تلق بنفسها على المائدة وتنتحب ويداها تغطى وجهها) ياالهى ! ياالهى !

آلمرز : ذلك هو السر فى أن ايولف قد أخذ بعيدا — بعيدا عنا الآن .

أستا : لا تتكلم هكذا يا ألفريد .

آلمرز : تستطيعين أن تحسبيها . أنت ماهرة مع الأرقام . ثمانى وعشرون ساعة — تسع وعشرون . دعينى أفكر . دعينى أحسبها .

أستا : (تصرخ وتضع يديها فوق أذنها) يا الفريد !

آلمرز : (يضغط بقبضته على المائدة) ولكن هل تفهمين معنى هذا ؟

أستا : معنى ماذا ؟

آلمرز : ماحدث لى ولريتا ؟

أستا : معنى ذلك ؟

ألفريد : (بضيق) نعم . المعنى . لابد أن لها معنى . الحياة — الخلق — القدر . أليس لها معنى؟ أليس لها هدف مطلقا ؟

أستا : ألفريد : كيف لنا أن نعرف الهدف من هذه الأشياء ؟

آلمرز : (يضحك بمرارة) لا . لا . حقا . قد يكون كل شيء عشوائيا . الأمور تأخذ مجراها كسفينة محطمة تتلاطمها الأمواج . ربما الأمر هكذا . على أى حال انه يبدو هكذا .

أستا : (فى هدوء) وماذا لوكان الأمر كذلك ؟

آلمرز : (بحدة) ربما تستطيعين أن تعطينى اجابة أفضل . أنا لا أدرى اجابة من جانبي . (برقة أكثر) . ها هو ذا ايولف على وشك اكتشاف الحياة . قوى بالأمَل ذلك الأمل العظيم . كان سيملأ حياتى بالزهو والمرح ثم تأتى عجوز شمطاء مجنونة الى بيتنا وتدلى كلبا فى كيس —

أستا : ولكنا ياالفريد لا نعرف كيف حدث هذا بالضبط .

آلمرز : نعم . بل نعرف . رآها الأولاد تجدف فوق الفيورد . ورأوا ايولف يقف وحده على حافة حاجز الماء يحملق وراءها . وفجأة بدا وكأنه مصاب بدوار ثم سقط واختفى .

أستا : أعرف . ولكن —

آلمرز : لقد سحَبَتْه الى الأعماق . أنا متأكد من ذلك .

أستا : ولكن يا عزيزى لماذا تفعل ذلك؟

آلمرز : بالضبط . لماذا تفعل ذلك . لايمكن أن يكون الجزاء . ليس هناك ما يكَفّر عنه . لم يؤذها ايولف مطلقا . ولم يشتمها ولم يلق كلبها بحجر . لم يرها أوكلبها قبل البارحة . ولذا لا يمكن

أن يكون انتقاما . لا معنى لهذا . ليس هناك أدنى معنى
يا أستا . ومع ذلك يبدو أن هذا يحقق هدف القدر .

أستا : هل تحدثت عن هذا مع ريتا ؟

آلمرز : (يهز رأسه) يبدو أنى أجد من السهل أن أحدثك أنت عنه . كما أحدثك عن أى شئ آخر.

(تخرج أستا من جيبها أدوات الحياكة وحزمة ملفوفة فى الورق . يجلس آلمرز يراقبها دون وعى)

آلمرز : ماذا معك يا أستا ؟

أستا : (تأخذ قبعته) شريط من القماش الأسود .

آلمرز : وهل هذا ضرورى ؟

أستا : طلبت منى ريتا أن أعمله . هل ممكن ؟

آلمرز : أفهم . بالطبع . (تبدأ تحيك الشريط على القبعة) أين ريتا ؟

أستا : أظنها تمشى فى الحديقة . ومعها بورغيم .

آلمرز : (يفاجأ قليلا) آه ! هل بورغيم هنا اليوم ؟

أستا : نعم . أتى فى قطار الظهر.

آلمرز : آه ! لم أتوقعه أن يتكلف المشقة .

أستا : (وهى تحيك) كان مغرما بايولف جدا .

آلمرز : بورغيم طيب ومخلص .

أستا : (بحرارة) نعم . أنت على حق . انه مخلص .

آلمرز : (ينظر اليها) أنت مغرمة به . ألست كذلك ؟

أستا : نعم . أنا مغرمة به .

آلمرز : ولكن لا تستطيعين اتخاذ قرار—

أستا : (تقاطعه) آه ياالفريد لا داعى للتحدث عن ذلك .

آلمرز : حسن جدا . ولكن اخبرينى لماذا --

أستا : لا . لا تسألنى ياالفريد . انه يضايقنى جدا أن أتحدث فى هذا الموضوع . هاك قبعتك جاهزة .

آلمرز : شكرا .

أستا : الآن ناولنى ذراعك الأيسر.

آلمرز : هل ستضعين شريطا أسود على ذلك أيضا ؟

أستا : هذا هو المعتاد .

آلمرز : كما تريدين .

(تزحزح كرسيها الى جانبه وتبدأ تحيك الشريط الأسود على كمه اليسار) .

أستا : ثبت ذراعك . والا خدشتك .

آلمرز : (بابتسامة صغيرة) هذا مثل أيام زمان .

أستا : نعم . أليس كذلك ؟

آلمرز : كنت تجلسين هكذا تصلحين ملابسى وأنت بنت صغيرة .

أستا : لم أكن أتقن ذلك .

آلمرز : أذكر. أول شئ لى كان شريطا أسود .

أستا : آه ؟

آلمرز : على قبعة المدرسة . عندما مات والدنا .

أستا : هل فعلت حقا . لاأتذكر.

آلمرز : طبعا لا . كنت مجرد طفلة آنذاك .

أستا : نعم . كنت مجرد طفلة .

آلمرز : ثم بعد ذلك بعامين عندما ماتت أمك حكت شريطا عريضا أسود على ذراعى .

أستا : ظننت أنه يجب أن يكون هناك شريط .

آلمرز : (يربت على يدها) نعم نعم . صحيح . وبعد ذلك . عندما تركنا وحدنا فى هذا العالم - هل انتهيت ؟

أستا : نعم (تجمع أدوات الحياكة) كان وقتا سعيداً بالنسبة لنا رغم ذلك . لكلينا .

آلمرز : نعم . كان كذلك . كان صراعا شاقا رغم ذلك .

أستا : بالنسبة لك .

آلمرز : (بحيوية أكثر) كان صراعا بالنسبة لك أيضا ياأستا . (يبتسم) ياعزيزتى ايولف المخلص .

أستا : لاتذكرنى بهذا الهراء .

آلمرز : لوكنت ولدا لسميت ايولف .

أستا : لو نعم . ولكن عندما ذهبت الى الجامعة — (تبتسم رغما عنها) عندما اتذكر كيف كنت تتصرف كالأطفال .

آلمرز : أنا كنت كالطفل ؟

أستا : نعم . الآن أتذكر ذلك . كنت تخجل من أن ليس لك أخ . مجرد أخت .

آلمرز : لا . انه أنت التى كانت خجلانة .

أستا : بعض الشئ . ربما . كنت أشعر بالأسف من أجلك .

آلمرز : لابد أنك فعلت . أخرجت الملابس القديمة التى ارتديتُها كولد صغير —

أستا : أحسن ملابس ليوم الأحد . هل تتذكر تلك البلوزة الزرقاء؟ والجوارب الطويلة؟

آلمرز : (تتركز عيناه عليها) أذكر جيدا منظرك . عندما ارتديتها ومشيت بها .

أستا : فعلت ذلك فقط ونحن وحدنا معا فى البيت .

آلمرز : كان بنا كثير من الوقار وأخذنا أنفسنا مأخذ الجد . وكنت دائما أناديك ايولف .

أستا : الفريد : هل قلت شيئا عن هذا لريتا ؟

آلمرز : أعتقد أنى ذكرت ذلك مرة لها .

أستا : آه يا الفريد . كيف فعلت ذلك ؟

آلمرز : تعرفين مثل هذه الأمور. المرء يخبر زوجته بكل شيء — بكل شيء تماما .

أستا : أعتقد ذلك .

آلمرز : (كما لوكان يصحو فجأة ويمسك بجبهته ويقفز على قدميه) ياالهى ! كيف أجلس هنا و — !

أستا : (تنهض فى فزع) ماذا بك ؟

آلمرز : كدت أنساه . نسيته تماما .

أستا : ايولف ؟

آلمرز : كنت أجلس هنا غارقا فى ذكرياتى وهو غير موجود .

أستا : لا يا الفريد . أنت مخطىء ! كان ايولف الصغير هناك فى كل ماقلنا .

آلمرز : لم يكن . لقد فلت من عقلى . من أفكارى . لم أره للحظ ونحن نتكلم . طوال هذا الوقت نسيته تماما .

أستا : لابد أن تستريح من حزنك .

آلمرز : لا . لا . ذلك مالا يجب أن أفعل . ليس لى الحق فى ذلك . ولا القلب أيضا .

(يمشى عبر الحجرة الى اليمين) ليس لى مكان سوى المكان الذى يرقد فيه . يتلاطم هناك فى الظلام .

أستا : (تذهب وراءه وتعود به) ألفريد ! ألفريد ! لاتقترب من الفيورد .

آلمرز : لابد أن أذهب اليه . دعينى أذهب يا أستا . دعينى أصل الى القارب .

أستا : (فى فزع) لا يا ألفريد لا . لاتقترب من الفيورد !

آلمرز : (يستسلم) لا. لا. لن أفعل. دعيني وشأني.

أستا : (تعود به ثانية الى المائدة) لابد أن تريح عقلك يا ألفريد. تعال واجلس معي ثانية.

آلمرز : (على وشك أن يجلس على المقعد) حسن. كما تريدين يا أستا.

أستا : ليس. ليس هناك.

آلمرز : نعم. دعيني أجلس هنا.

أستا : لا. عندما تجلس هناك فانك تنظر الى — (تضغط به على كرسي يواجه اليسار) هكذا. هذا أفضل. أليس كذلك؟ (يجلس على المقعد) وبعد. هيا بنا نستمر فى حديثنا السابق.

آلمرز : (يتنفس بصوت مسموع) كان أمرا حسنا أن ننسى هذه الأحزان للحظة.

أستا : يجب أن تنسى يا الفريد.

آلمرز : ولكن ألا تظنيني ضعيفا دون مشاعر اذا ما استطعت ذلك؟

أستا : آه! لا. لايمكن للمرء أن يحوم حول نفس الفكرة الى الأبد.

آلمرز : أنا لاأستطيع على أى حال. قبل أن تأتى اليّ الآن كنت أجلس هنا أتعذب من هذا الحزن الذى يطاردنى ويتملكنى —

أستا : ثم؟

آلمرز : ثم. هل تصدقين ذلك يا أستا؟ احم —

أستا : ماذا؟

آلمرز : فى عذابى وجدتنى أفكر فيما سيكون العشاء اليوم.

أستا : (تلطف من روعه) طالما منحك هذه الراحة

آلمرز : راحة؟ نعم. ذلك مابدا لى. (يمد يده اليها عبر المائدة) ان وجودك معى لفضل كبير. انه يمنحنى المرح. المرح فى حزنى.

أستا : (تنظر اليه بجدية) أكبر متعة لك ستكون ريتا.

آلمرز : بالطبع. ولكن ريتا ليست من دمي. ليس نفس الشيء مثل الأخت.

أستا : (بتوتر) أهذا ماتشعر به يا الفريد؟

آلمرز : نعم. عائلتنا مختلفة (مازحا). اسماؤنا الأولى تبدأ دائما بحرف متحرك. هل تذكرين كيف كنا نتحدث عن ذلك؟ وكل اقربائنا فقراء. وكلنا لنا نفس العيون.

أستا : ولكن — أنا —

آلمرز : آه يا أستا أنت ابنة أملك. أنت لست كأحد منا ولا حتى شكل أبى ومع ذلك —

أستا : ومع ذلك — ؟

آلمرز : كنت أفكر أن حياتنا معا جعلتنا نشبه بعضنا البعض — أعنى عقليا.

أستا : (وقد تأثرت) لا يا الفريد. أنا الذى نَمَتْ وأصبحَتْ تشبهك. أنا مدينة بكل شيء لك. كل شيء أقدره فى هذا العالم.

آلمرز : (يهز رأسه) أنت لست مدينة لى فى شيء يا أستا. على العكس.

أستا : نعم يا ألفريد. أنا مدينة لك بكل شيء. يجب أن تعرف ذلك. لم تضن علي بأية تضحية —

آلمرز : تضحية. ما هذا الهراء يا أستا؟ أنا أحببتك. منذ أن كنت

طفلة صغيرة . (فترة صمت صغيرة) بالاضافة الى ذلك شعرت بأن هناك – الكثير الذى يجب أن أعوضه . ليس كثيرا بالنسبة لما فعلته كأب .

أستا : أب ! ماذا تعنى ؟

آلمرز : أبونا لم يكن حنونا عليك أبدا .

أستا : يجب ألا تقول ذلك .

آلمرز : هذا صحيح . لم يحبك أبدا . كما كان عليه أن يفعل .

أستا : (مدافعة) ربما ليس بنفس القدر الذى أَحَبَّكَ . ولكن هذا كان متوقعا .

آلمرز : كان غالبا قاسيا على أمك كذلك . أثناء السنوات الأخيرة معا .

أستا : (فى هدوء) يجب أن تتذكر أن أمى كانت أصغر منه بكثير .

آلمرز : هل تظنين أنهما لم يكونا ملائمين لبعضهما ؟

أستا : لا أظن ذلك .

آلمرز : ومع ذلك كان ابونا دائما عطوفا وكريما مع كل الناس –

أستا : (فى هدوء) لم تكن أمى دائما كما يجب أن تكون .

آلمرز : أمك ؟

أستا : ربما ليس دائما .

آلمرز : بالنسبة لأبينا ؟

أستا : نعم

آلمرز : لم ألاحظ شيئا .

أستا : (تنهض وتحاول ألا تصرخ) آه ياالفريد . دع الموتى يرقدون فى هدوء . (تتجه الى اليمين)

آلمرز : (ينهض) نعم . دعيهم يرقدون . انهم يطاردوننا ليل نهار .

أستا : سيخف الألم على مر الأيام .

آلمرز : يجب ذلك – ولكنى لا أتصور كيف سأعيش هذه الأيام المفزعة الأولى .

أستا : (تضع يديها على كتفيه) اطلع الى ريتا . أرجوك .

آلمرز : (يخلص نفسه) لا . لا ! لا تطلبى منى أن أفعل ذلك ! لا أستطيع . ألا تفهمين ؟ لا أستطيع ! (بهدوء أكثر) دعينى أبق هنا معك .

أستا : لا بأس . لن أتركك .

آلمرز : (يأخذ يديها ويمسك بها بشدة) شكرا (يلقى بنظرة على الفيورد) أين ايولف الصغير الآن (يبتسم بمرارة) هل يمكن أن تجيبنى على ذلك ياايولف الكبير العاقل ؟ (يهز رأسه) لا . لا أحد فى العالم أجمع يستطيع أن يجيبنى . أعرف الحقيقة الوحيدة المفزعة – وهى أنى فقدته .

(تأتى ريتا على الممر وبورغيم يتبعها . تلبس ملابس قاتمة وطرحة على وجهها . بورغيم يحمل مظلة .)

آلمرز : (يذهب ليقابلها) كيف حالك ياريتا ؟

ريتا : (تمر بجانبه) هل هناك داع لأن تسأل .

آلمرز : لماذا نزلت هنا ؟

ريتا : لأبحث عنك فقط . ماذا تفعل ؟

آلمرز : لاشيء . نزلت أستا لتجلس معى .

ريتا : نعم . ولكن ماذا كنت تفعل قبل أن تأتى أستا ؟ أنت ظللت بعيدا عنى طوال الصباح .

آلمرز : كنت أجلس هنا أنظر الى الماء .

ريتا : (ترتجف) وكيف تفعل ذلك .

آلمرز : (بضيق) أفضل أن أكون وحدى الآن .

ريتا : (تتجول بقلق) تجلس فى نفس البقعة كالتمثال ؟

آلمرز : ليس هناك داع لأن أذهب الى أى مكان .

ريتا : أنا لاأطيق أى مكان وخاصة هنا . والفيورد يخبط فى أقدامنا .

آلمرز : ذلك سبب جلوسى هنا . لأنى بالقرب من الفيورد .

ريتا : (تخاطب بورغيم) ألا تعتقد أنه يجب أن يطلع مع بقيتنا ؟

بورغيم : (الى آلمرز) أعتقد من الأفضل لك .

آلمرز : لا . دعونى أبقى حيث أنا .

ريتا : فى هذه الحالة سأبقى معك .

آلمرز : كما تحبين . وستبقين أنت كذلك ياأستا .

أستا : (تهمس الى بورغيم) دعنا نتركهما وحدهما .

بورغيم : (يومىء) ياآنسة آلمرز هل ممكن أن تتمشى على الشاطىء؟ للمرة الأخيرة ؟

أستا : (تأخذ مظلتها) نعم . هيا بنا .

(تخرج أستا وبورغيم وراء بيت القوارب . يتجول آلمرز قليلا ثم يجلس على حجر تحت الأشجار أسفل خشبة المسرح الى اليسار)

ريتا : (تقترب منه وتقف أمامه وقد طوت يديها) ياالفريد هل من الممكن أننا فقدنا ايولف ؟

آلمرز : يجب أن تعودى على هذه الفكرة .

ريتا : أنا لاأستطيع . لاأستطيع . انه منظر بشع . لن أنساه ماحييت .

آلمرز : (ينظر اليها) أى منظر ؟ ماذا رأيت ؟

ريتا : لم أره بنفسى . سمعت عنه فقط . آه !

آلمرز : أخـبرينى .

ريتا : ذهبت مع بورغيم الى حاجز الماء –

آلمرز : لماذا ذهبت الى هناك ؟

ريتا : أردت أن أسأل الأولاد كيف حدث ذلك .

آلمرز : نحن نعرف .

ريتا : نحن نعرف أكثر الآن

آلمرز : ماذا ؟

ريتا : ليس صحيحا أنه اختفى فجأة .

آلمرز : يقولون ذلك الآن ؟

ريتا : نعم . يقولون أنهم رأوه يرقد فى القاع . هنا فى عمق الماء الصافى .

آلمرز : (بمرارة) ولم ينقذوه ؟

ريتا : لا أظن أن كان هناك ما يمكنهم فعله .

آلمرز : انهم يستطيعون السباحة . كلهم .

ريتا : يقولون أنه رقد على ظهره وعيناه مفتوحتان .

آلمرز : وعيناه مفتوحتان ؟ وفى هدوء تام ؟

ريتا : نعم . فى هدوء تام . ثم أتى شىء ما وحمله نحو البحر . اطلقوا على ذلك الموجة التحتية .

آلمرز : (يومىء ببطء) وهذا آخر ما رأوا منه ؟

ريتا : نعم .

آلمرز : ولن يراه أحد بعد الآن ؟

ريتا : سأراه يرقد هناك ليل نهار .

آلمرز : وعيناه مفتوحتان ؟

ريتا : نعم بتلك العينين الفخمتين المفتوحتين . أستطيع أن أراهما . أستطيع أن أراهما الآن .

آلمرز : (ينهض ببطء وينظر بهدوء نحوها ولكن مهددا) هل كانتا عينين شريرتين يا ريتا ؟

ريتا : (يصفر لونها) شريرتان ؟

آلمرز : (يقترب منها) هل كانتا عينين شريرتين تحملقان من قاع البحر ؟

ريتا : (تبتعد عنه) الفريد !

آلمرز : (يتبعها) اجيبيني . هل كانت عينا الطفل شريرتين !

ريتا : (تصرخ) الفيرد ! الفريد !

آلمرز : الآن كما تمنيتِ ياريتا .

ريتا : أنا ؟ ماذا تمنيت ؟

آلمرز : أن يبتعد ايولف عن طريقنا

ريتا : لم أتمن ذلك لحظة واحدة . تمنيت ألا يقف بيننا – نعم – ولكن –

آلمرز : حسن . لن يفعل الآن .

ريتا : (بهدوء الى نفسها) ربما الآن أكثر من أى وقت (ترتجف) هذا المنظر البشع !

آلمرز : (يومىء) نعم . عين الطفل الشريرة .

ريتا : (تبتعد عنه فى خوف) الفريد ! دعنى وشأنى . أنت تخيفنى . لم أرك هكذا من قبل .

آلمرز : (جامد وبارد) الحزن يجعل الانسان قاسيا .

ريتا : (منزعجة لكنها ما زالت تتحدى) نعم . لقد جعلنى الحزن هكذا أيضا .

(يتجه آلمرز الى اليمين وينظر الى الفيورد . تجلس ريتا الى المائدة . فترة صمت قصيرة)

آلمرز : (يدير رأسه نحوها) لم تحبيه قط . لم تحبيه حقا .

ريتا : (باردة ومسيطرة على نفسها) لم يكن ايولف ليسمح لى أن يكون كله لى .

آلمرز : لأنك لم تريديه قط .

ريتا : أنت مخطىء . كنت أبقيه ولكن شخصا ما وقف بيننا . من البداية .

آلمرز : (يستدير حتى أنه يواجهها) تعنين أنى وقفت بينكما ؟

ريتا : لا . ليس فى البداية .

آلمرز : (يقترب) من اذن ؟

ريتا : عمته

: أستا ؟

ريتا : نعم . وقفت أستا كالحائط بيني وبينه .

آلمرز : انت تشعرين بذلك ؟

ريتا : نعم . أستا جعلته لها . منذ أن حدث . الحادث

آلمرز : اذا كانت قد فعلت ، فقد فعلته من باب الحب .

ريتا : (بعنف) بالضبط . وأنا لست مستعدة أن أشارك أحدا فى الحب .

آلمرز : أنا وأنت كان يجب أن نقتسمه فى الحب .

ريتا : (تنظر اليه باحتقار) نحن ؟ اذا كان هذا هو الأمر فانك لم تحبه مطلقا ياالفيد .

آلمرز : أنا لم أحبه مطلقا ؟

ريتا : لا . كنت متيما بكتابك . عن – المسؤولية .

آلمرز : (بحزم) كنت مشغولا بذلك – هذا صحيح . ولكنى تخليت عنه من أجل ايولف .

ريتا : ولكن ليس لأنك كنت تحبه .

آلمرز : ماذا تعنين .

ريتا : أنت تخليت عنه لأن عدم الثقة بالنفس كانت تأكلك . بدأت تشك اذا كان عندك هدف أسمى تعيش من أجله .

آلمرز : (متفحصا) هل أعطيتك أى سبب يجعلك تظنين هكذا ؟

ريتا : نعم . فى أشياء صغيرة . ثم احتجت الى شيء جديد . أعتقد أنى لم أعد كافية لك .

ألمرز : انه قانون التغير ياريتا .

ريتا : ذلك سبب رغبتك فى أن تجعل ايولف الصغير المسكين طفلا عبقريا .

ألمرز : هذا ليس صحيحا . أردت أن أجعله سعيدا . هذا مافى الأمر .

ريتا : ولكن ليس لأنك أحببته . انظر داخل نفسك . (بخ... معين) وفكر فى كل مادفنت هناك وتريد أن تنساه .

ألمرز : (يتفادى عينيها) تحاولين أن تتفادى الموضوع .

ريتا : وكذلك أنت .

ألمرز : (ينظر اليها مفكرا) اذا كنت على حق فيما تفكرين فيه فان طفلنا لم ينتم الينا مطلقا .

ريتا : لا . نحن لم نحبه مطلقا .

ألمرز : ومع ذلك نجلس هنا نندب فقدانه بمرارة .

ريتا : (بمرارة) نعم . أليس هذا غريبا؟ أننا نجلس هنا نندب طفلا صغيرا غريبا؟

ألمرز : ريتا ، بحق السماء . لاتسميه غريبا !

ريتا : (تهز رأسها) لم نكسب حبه مطلقا ياالفريد ، لاأنت ولا أنا .

ألمرز : والآن قد فات الأوان . فات الأوان . (بعنف مفاجئ) أنت المذنبة .

ريتا : (تنهض) أنا؟

ألمرز : نعم ! غلطتك أنه أصبح على ماهو عليه . غلطتك أنه لم يستطع أن ينقذ نفسه عندما سقط فى الماء !

ريتا : (مدافعة) الفريد : لاتلمنى على ذلك !

ألمرز : بل ألومك . ألومك . أنت تعرفين أن هذا صحيح . أنه لئى تركت هذا الطفل دون رعاية على المائدة —

ريتا : كان يرقد هناك مرتاحا بين الوسائد . ونام فى نعيم . وَعَدْ... ن تراقبه .

ألمرز : هذا صحيح (يخفض من صوته) ثم اتيتِ — وأغريتنى

ريتا : (متحدية) كن رجلا واعترف بأنك نسيت الطفل وكل شـ... آخر .

ألمرز : (بغضب مكبوت) بحق الله أنت على صواب ! (بهد... أكثر) نسيت الطفل فى ذراعيك .

ريتا : الفريد — هذا فظيع .

ألمرز : (فى هدوء) فى تلك اللحظة حكمتِ على ايولف الصغ... بالموت .

ريتا : وأنت أيضا ! وأنت أيضا ! اذا كنت مذنبة فأنت كذلك مذنب !

ألمرز : حسن . اذا أردت . نحن مذنبان . اذن كان هناك جزاء فـ... موت ايولف .

ريتا : جـــزاء ؟

ألمرز : (أكثر سيطرة) نعم . جزاء عليك وعليّ . الآن نلنا مـ... نستحق . طوال حياتنا . لم تسمح لنا ضمائرنا الماكرة أن نحب... لأننا لم نتحمل أن ننظر الى — الشيء الذى كان يحمله .

ريتا : (بهدوء) العكاز .

ألمرز : نعم . هذا . وما نسميه خسارتنا — حزننا ليس الا وخز... ضمائرنا ولا أكثر من ذلك .

ريتا : (عاجزة) الفريد — هذا سيؤدى بنا الى اليأس — ربما أبعد من ذلك — الى الجنون . لايمكن أن تغير ما انقضى .

آلمرز : (بنغمة هادئة) حلمت بايولف الليلة الماضية . اعتقد أنى رأيته قادما من حاجز الماء . كان يجرى كالأولاد الآخرين . ولم يحدث له شيء . لاشيء مطلقا . ظننت أن هذا الوجود الخانق لم يكن سوي حلم . آه ياريتا كم حمدت وشكرت (يتوقف) —

ريتا : من ؟

آلمرز : (يتهرب) من ؟

ريتا : من حمدت وشكرت ؟

آلمرز : قلت لك - كنت أحلم

ريتا : الأحد الذى لاتؤمن به ؟

آلمرز : حدث هكذا . قلت لك كنت نائما .

ريتا : ما كان لك أن تبذر بذور الشك فيَّ ياالفريد .

آلمرز : هل كنت أحسن تصنعا لو تركتك تخوضين الحياة تؤمنين بأوهام فارغة ؟

ريتا : كان أفضل لى . كنت على الأقل سأستطيع أن ألجأ الى شيء ما طلبا للراحة . الآن ليس لى ملجأ .

آلمرز : (يتفحصها) لو أعطيت الخيار الآن .. اذا استطعت أن تتبعى ايولف الى — الى حيث هو الآن --

ريتا : نعم ؟

آلمرز : اذا تأكدت أنك ستجدينه ثانية . وتعرفينه — وتفهمينه —

ريتا : ثم . ثم ؟

آلمرز : هل ستقفزين فى الخليج لتلحقى به وتتركين كل هذا ؟ وتتخلين عن الحياة ؟ هل تفعلين ذلك ياريتا ؟

ريتا : (بهدوء) تقصد — الآن ؟

آلمرز : نعم اليوم . أجيبينى . هل تفعلين ؟

ريتا : (مترددة) آه . لاأعرف ياالفريد . اعتقد كنت أختار البقاء معك هنا لفترة .

آلمرز : من أجلى ؟

ريتا : نعم . من أجلك وحدك .

آلمرز : ولكن بعد ذلك . هل تفعلين ؟ أجيبي .

ريتا : ماذا أقول ؟ أنت تعرف أنى لاأستطيع فراقك . مطلقا .

آلمرز : ولكن افترضى أنى ذهبت للحاق بايولف وافترضى أنك متأكدة تماما أنك ستقابليننى وهو هناك ؟ هل كنت تأتين للحاق بنا ؟

ريتا : أحب ذلك ؟ من كل قلبي . لكن —

آلمرز : لكن — ؟

ريتا : لا أظننى أستطيع . لا . لا . لاأستطيع . لا . حتى لو وُعِدْتُ بالجنة .

آلمرز : ولا أنا

ريتا : لا ياالفريد . لن تستطيع أن تفعل ذلك .

آلمرز : لا . نحن ننتمى الى هذا العالم . على هذه الأرض . حيث نعيش .

ريتا : نعم . هنا السعادة التى نفهمها .

آلمرز : آه السعادة — السعادة .

ريتا : تعنى أننا لن نجد السعادة ثانية ؟ ولكن افترض - لا . لاأجرؤ على القول .

آلمرز : قولى ياريتا . قولى .

ريتا : (مترددة) ألا يمكن أن نحاول — ؟ لو استطعنا أن ننسى .

آلمرز : ننسى ايولف ؟

ريتا : لا . ننسى أنفسنا . خطيئتنا .
آلمرز : أهذا ما تريدين؟
ريتا : نعم . اذا كان هذا ممكنا . (فى انفجار مفاجئ) لا أتحمل أكثر من هذا ياالفريد . ألا يمكن أن نجد شيئا يجعلنا ننسى؟
آلمرز : ماذا؟
ريتا : يمكن أن نسافر . أن نبتعد .
آلمرز : نبتعد؟ أنت لست سعيدة فى غير هذا المكان .
ريتا : يمكننا أن ندعوا الناس الى هنا . نفتح بيتنا . نلق بأنفسنا فى نشاطٍ ما يميت –
آلمرز : هذا النوع من الحياة ليس لى . أفضل أن أستأنف عملى على هذا .
ريتا : (بمرارة) كتابك؟ الذى وقف بيننا لسنوات طويلة؟
آلمرز : (ببط – ينظر اليها ببرود) سيكون هناك شئ بيننا دائما الآن .
ريتا : لماذا .
آلمرز : من يدرى اذا كانت عيون طفل كبيرة ستراقبنا ليل نهار؟
ريتا : (برقة – ترتجف) ياالفريد !
آلمرز : كان حبنا نارا تستهلك نفسها بنفسها . الآن قضت على نفسها .
ريتا : قضت على نفسها !
آلمرز : (بصوت جاف) لقد انقضت فى أحدنا .
ريتا : (كما لوكانت تحولت الى حجر) وتجرؤ على أن تقول هذا لى !
آلمرز : (برقة أكثر) لقد خمدت ياريتا ولكن حل محلها شئ ما – مشاركة فى الذنب والندم – مشاركة قد يكون بها بداية جديدة – بعث .
ريتا : (بعنف) بعث ! ماذا يهمنى فى البعث !

آلمرز : ريتا !
ريتا : أنا من لحم ودم ! لا يمكننى أن أخدر نفسى كالسمكة . لا يمكننى أن أسجن نفسى بقية حياتى فى سرداب من الذنب والندم ! مع رجل لم يعد لى . لى . لى !
آلمرز : لابد أن ينتهى ذلك فى يوم ما .
ريتا : هل لابد أن ينتهى هكذا ؟ حب بدأ مستهلكا لنفسه كحبنا ؟
آلمرز : أول شعور نحوك لم يكن الحب ياريتا .
ريتا : ماذا كان اذن ؟
آلمرز : الخوف
ريتا : هذا مالا أفهم . ولكن اذا كان الأمر كذلك فكيف نجحتُ فى كسبك ؟
آلمرز : كنتِ فى منتهى الجمال ياريتا .
ريتا : ذلك فقط ؟ أجبنى ياألفريد . ألم يكن هناك شيء آخر .
آلمرز : (متمنعا) نعم . كان هناك شيء آخر .
ريتا : أستطيع أن أخمن ما هو . « غاباتى الذهبية والخضراء » أعتقد هذا ما أسميتهم . ألست على حق ياألفريد ؟
آلمرز : نعم
ريتا : كيف استطعت ؟ كيف استطعت أن تفعل ذلك .
آلمرز : كانت عندى أستا لأفكر فيها .
ريتا : نعم أستا ! اذن أستا هى التى قربت بيننا !
آلمرز : انها لم تكن تعرف شيئا . ولا تدري شيئا حتى الآن .
ريتا : رغم ذلك فانها كانت أستا . (تبتسم باحتقار) لا . انه كان ايولف الصغير ياألفريد . ايولف الصغير .
آلمرز : ايولف ؟

ريتا : كنت تناديها ايولف . أليس كذلك ؟ اتذكر أنك أخبرتني ذلك في لحظة غامضة . (تقترب منه) هل تذكر تلك اللحظة الجميلة الفظيعة ياألفريد ؟

آلمرز : (يبتعد عنها) : أنا لاأتذكر شيئا ! لاأريد أن أتذكر !

ريتا : (يتبعها) كانت تلك اللحظة التي أصبح فيها ايولف الصغير الآخر عاجزا .

آلمرز (يسند نفسه على المائدة) الجزاء .

ريتا : نعم . الجزاء .

(تأتي أستا وبورغيم بجانب بيت القوارب ومعها بعض زهور الماء في يدها)

ريتا : (تسيطر على نفسها) حسن ياأستا . هل انتهيت أنت والسيد بورغيم من كل الكلام الذي تودان قوله ؟

أستا : نعم . أظن ذلك .

(تضع مظلتها وتضع الأزهار على كرسي)

بورغيم : كانت الآنسة آلمرز في منتهى الهدوء أثناء سيرنا .

ريتا : حقا ؟ أنا والفريد قلنا ما فيه الكفاية لبعضنا —

أستا : (تنظر بتوتر من الواحد للآخر) نعم ؟

ريتا : ليكفينا بقية حياتنا . تعالوا . تعالوا نصعد الى البيت أنا والفريد نحتاج الى صحبة من الآن فصاعدا . لايمكن أن نكون وحدنا الآن .

آلمرز : أنتما تتقدمان . أستا : أريد كلمة معك

ريتا : حقا ؟ تعال معي اذن ياسيد بورغيم .

(تخرج ريتا وبورغيم)

أستا : الفريد : ماذا يجرى ؟

آلمرز : لاأطيق الحياة هنا أكثر من ذلك .

أستا : هنا ؟ تقصد مع ريتا ؟

آلمرز : نعم . أنا وريتا لانستطيع الاستمرار في الحياة معا .

أستا : (تهز ذراعه) الفريد : يجب ألا تقول مثل هذه الأشياء الفظيعة .

آلمرز : هذا صحيح . العيش معا يجعلنا أشرارا وقساة .

أستا : لم أدرك مطلقا —

آلمرز : ولا أنا — حتى اليوم .

أستا : والآن تريد — نعم . ماذا تريد ياألفريد ؟

آلمرز : أن أرحل عن هذا المكان . بعيدا جدا عن كل شيء .

أستا : وتعيش وحدك ؟

آلمرز : (يومىء) نعم . كما اعتدت أن أفعل .

أستا : ولكنك لاتستطيع أن تعيش وحدك .

آلمرز : فعلت ذلك مرة ..

أستا : تقصد في الأيام الخالية . ولكن آنذاك كنت معك .

آلمرز : (يحاول أن يمسك يدها) نعم ياأستا . والآن أريد أن أعود الى البيت اليك ثانية .

أستا : (تتجنب يده) اليّ ؟ لا . لا ياألفريد . هذا مستحيل

آلمرز : بسبب بورغيم ؟

أستا : (بعاطفة) لا . أنت مخطىء . ليس بسببه

آلمرز : أنا سعيد . اذن أعود اليك ياأعز أخت . يجب أن أعود الى البيت اليك لكى أتطهر من حياتي مع —

أستا : الفريد ! هذه خطيئة .

آلمرز : لا . لقد أخطأتُ ضدها . ولكن ليس في هذا . تذكرى ياأستا . هل تذكرين كيف كانت حياتنا . ألم تكن نشوة واحدة طويلة من الأخلاص ؟

أستا : نعم ياألفريد . ولكنا لانستطيع أن نعيش الماضي .

آلمرز : (بمرارة) تعنين أن زواجى جعلنى غير ملائم لذلك النوع من الحياة ؟

أستا : (بهدوء) لا . لاأقصد ذلك .

آلمرز : اذن دعينا نعيش معا ثانية كما كنا نفعل .

أستا : (بحزم) لانستطيع أن نفعل ذلك ياألفريد .

آلمرز : بل نستطيع . الحب بين الأخ والأخت هو اعلاقة الوحيدة التى لاتخضع لقانون التغير .

أستا : (بهدوء – ترتجف) ولكن اذا ما تبين أن هذه ليست – علاقتنا ؟

آلمرز : (فى دهشة) ليست – ماذا تعنين ؟

أستا : خطابات أُمى – تلك التى فى حقيبة الأوراق –

آلمرز : حسن ؟ ماذا بها ؟

أستا : اقرأها – عندما أذهب .

آلمرز : لماذا

أستا : (بمجهود) ستجد أن –

آلمرز : نعم ؟

أستا : أنه ليس لى الحق فى أن أحمل اسم أبيك .

آلمرز : أستا

أستا : اقرأ الخطابات . ثم سوف ترى وتفهم – وربما ستستطيع أن تغفر لأمى أيضا .

آلمرز : أنا لاأفهم هذا . لاأتصوره . أستا : تعنين أنك لست – ؟

أستا : أنت لست أخى ياألفريد .

آلمرز : (بسرعة وبتحد ينظر فى عينيها) حسن ؟ وأى فرق فى هذا ؟ لاشيء مطلقا ؟

أستا : (تهز رأسها) هذا يغير كل شيء ياألفريد . علاقتنا ليست علاقة أخ وأخت .

آلمرز : ولكنها ما زالت مقدسة . وستظل مقدسة .

أستا : الآن يجب أن تخضع لقانون التغير

آلمرز : (ينظر اليها بتفحص) تقصدين – ؟

أستا : (فى هدوء وبحارة) أرجوك ألا تقول شيئا . ياأعز عزيز !
(تأخذ الأزهار من المائدة) هل ترى أزهار الماء هذه ؟

آلمرز : (يومىء ببطء) انها تلك التى تندفع من الأعماق الى السطح .

أستا : لقد جمعتها من البحيرة . حيث تنساب فى الفيورد . هل تحبها ياألفريد ؟

آلمرز : (يأخذها) شكرا لك .

أستا : (والدموع فى عينيها) خذها كتحية أخيرة من – من ايولف الصغير .

آلمرز : (ينظر اليها) من ايولف الذى هناك ؟ أو منك ؟

أستا : (فى هدوء) من كلينا (تتناول مظلتها) تعال . هيا بنا نذهب الى ريتا .
(تذهب أعلى الممر)

آلمرز : (يتناول قبعته من المائدة ويهمس) أستا . ايولف . ايولف الصغير – !
(يتبعها أعلى الممر)

★ ★ ★

الفصل الثالث

ربوة مغطاة بالشجيرات فى جزيرة آلمرز. فى الخلفية صخرة وعليها سياج على حافتها ودرج على اليسار يصل الى أسفل. هناك منظر عريض على الفيورد يصل الى أسفل فى عمق. بجانب السياج توجد سارية علم وحبل ولكن بدون علم. فى المقدمة الى اليمين بيت صيفى مغطى بنباتات متسلقة ونبات معترش. وخارجه مقعد. فى مساء يوم صيف. والسماء صافية. وقت الغسق.

تجلس أستا على المقعد ويدها فى حجرها. تلبس ملابس الخروج وقبعة. ومظلتها بجانبها وتحمل حقيبة سفر صغيرة تتدلى من كتفها فى شريط جلدى.

يصعد بورغيم الى مؤخرة المسرح الى اليسار. وهو الآخر يحمل حقيبة سفر تتدلى من كتفه وعلما ملفوفا على ذراعه.

بورغيم : (يلمح أستا) آه أنت هنا.
أستا : رأيت أن أجلس هنا وأتطلع الى الفيورد للمرة الأخيرة.
بورغيم : ان حظى لسعيد اذ أتيتُ أنا الآخر الى هنا.
أستا : هل كنت تبحث عنى ؟
بورغيم : نعم. وددت أن تتاح لى الفرصة أن أقول الى اللقاء لا وداعا على ماآمل.
أستا : (تبتسم) فيك اصرار عجيب.
بورغيم : لابد من ذلك بالنسبة لمنشىء الطرق.
أستا : هل رأيت ألفريد ؟ أو ريتا ؟

بورغيم : نعم : رأيتهما كليهما .

أستا : معا ؟

بورغيم : لا . كل على حدة .

أستا : ماذا ستفعل بهذا العلم ؟

بورغيم : طلبت منى السيدة آلمرز أن آتى وأرفعه .

أستا : ترفعه – الآن ؟

بورغيم : الى نصف السارية . قالت لى دعه يتدلى هناك ليل نهار.

أستا : (تتنهد) ريتا المسكينة والفريد المسكين.

بورغيم : (يشغل نفسه بالعلم) هل فعلا عندك الشجاعة لأن تتركيها؟ انى أسأل لأنك ترتدين ملابس السفر.

أستا : (بصوت منخفض) عليَّ أن أرحل .

بورغيم : بالطبع اذا كان لابد–

أستا : وأنت سترحل الليلة كذلك؟

بورغيم : نعم. يجب أن أرحل أنا الآخر. سآخذ القطار. هل ستأخذينه؟

أستا : لا . سأخذ الباخرة .

بورغيم : (ينظر اليها) آه . طرق مختلفة اذن .

أستا : نعم

(تجلس تنظر اليه وهو يرفع العلم الى منتصف السارية. عندما ينتهى يتوجه اليها)

بورغيم : يا آنسة أستا . لا تتصورين كم أثّر فيَّ موت أيولف الصغير.

أستا : (تنظر الى أعلى إليه) أعرف ذلك .

بورغيم : يؤلمنى كثيرا. ليس من طابعى أن أحزن .

أستا : (تحول عينيها نحو العلم) سيلتئم الجرح على مر الزمن كما يشفى الزمن كل شيء. كل الأحزان.

بورغيم : كلها ؟ هل تعتقدين ذلك ؟

أستا : انها تمر كزخات الصيف . عندما تبتعد عن هنا – عندئذ–

بورغيم : لا بد أن أبتعد كثيرا جدا .

أستا : وعندك طريقك الجديد الضخم لتفكر فيه .

بورغيم : نعم . ولكن ليس هناك من يساعدنى فيه .

أستا : بل ستجد .

بورغيم : (يهز رأسه) لا أحد يشارك فى استشارة العمل ومتعته . وهذا ما يريد المرء أن يشارك فيه .

أستا : وماذا عن العرق والكدح ؟

بورغيم : ممكن أن يتحمل المرء ذلك وحده .

أستا : ولكن هل لابد من المشاركة فى المتعة ؟

بورغيم : نعم . ما جدوى العثور على السعادة اذا لم يستطع المرء أن يشاركه فيها أحد .

أستا : ربما أنت على حق .

بورغيم : بالطبع يمكن للمرء أن يستمتع بالسعادة وحده لفترة . وليس لمدة طويلة . لا . السعادة يمكن أن يشعر بها اثنان .

أستا : اثنان ؟ ولم لا ثلاثة أو خمسة أو عشرة ؟

بورغيم : هذا نوع آخر من السعادة . ياآنسة أستا ألا تستطيعين أن تقنعى نفسك بالمشاركة فى متعة الحياة وانتصاراتها ؟ – والعرق والكدح أيضا – مع شخص واحد فقط ؟

أستا : جربت ذلك مرة

بورغيم : هل فعلت ؟

أستا : نعم – طوال السنوات التى فيها أخى – طوال السنوات التى عشنا أنا وألفريد معا .

بورغيم : آه – أخوك ؟ ولكن هذا أمر مختلف تماما بكل تأكيد . أسمي هذا سلاما وليس سعادة .

أستا : على أي حال – كانت حياة رائعة .

بورغيم : ها أنت ! حتى هذا بدا رائعا ! ولكن افترضى الآن – مجرد فرض – أنه ليس أخاك ..

أستا : (تكاد تنهض ولكنها تسيطر على نفسها) اذن لم نكن لنعيش معا . كنت طفلة فى ذلك الوقت . وكان أكثر قليلا من طفل .

بورغيم : (بعد لحظة) هل كانت تلك السنوات بهذه الروعة ؟

أستا : نعم . نعم . كانت رائعة .

بورغيم : كانت لديك لحظات سعادة وابتهاج ؟

أستا : نعم . كثيرة جدا جدا .

بورغيم : حدثيني عنها .

أستا : انها كانت أشياء صغيرة .

بورغيم : مثل ؟

أستا : مثل الوقت الذى حصل فيه ألفريد على منحة دخول الجامعة . لقد وفّق كثيرا . وعندما حصل على وظيفة فى المدرسة . أو عندما كان يقوم بكتابة أطروحته وقرأها عليَّ وفيما بعد نشرها فى دورية .

بورغيم : نعم . أتصور أنها كانت حياة جيدة . أخ وأخت يتقاسمان السعادة (يهز رأسه) لاأدرى كيف أقنع أخوك نفسه بأن سمح لك بالذهاب .

أستا : أنت تعرف أنه تزوج .

بورغيم : لابد أن ذلك كان أمرا شاقا عليك .

أستا : نعم . فى بادىء الأمر . ظننت أنى فقدته .

بورغيم : ولكن من حسن الحظ لم يحدث ذلك .

أستا : لا .

بورغيم : رغم ذلك . كيف استطاع ؟ أعنى أن يتزوج حين كان فى مقدوره أن يستمر فى الحياة معك ؟

أستا : (تحدث نفسها) أعتقد أنه قانون التغير .

بورغيم : قانون التغير ؟

أستا : انها جملة ألفريد .

بورغيم : قانون غبى . لا أؤمن به .

أستا : (تنهض) ربما ليس الآن . قد تؤمن به فى الوقت المناسب .

بورغيم : أنا ؟ مطلقا (بلهفة) ولكن انصتى اليَّ ياآنسة أستا – كونى عاقلة مرة واحدة – أعنى حول هذا الموضوع –

أستا : اطعه) أرجوك . أرجوك ألا نناقشه مرة أخرى .

بورغيم : م ياأستا ! لايمكن أن أتركك تذهبين بهذه السهولة . لقد ختار أخوك طريقة حياته الخاصة . انه سعيد جدا بدونك . ولا حتى يفتقدك . ثم حدث هذا الشيء الذى غير كل شيء بالنسبة لك .

أستا : (تفزع) ماذا تعنى ؟

بورغيم : موت الطفل . ماذا ظننت أنى عنيت ؟

أستا : (تسترد تماسكها) ايولف الصغير . نعم .

بورغيم : الآن ليس هناك ما يبقيك هنا بعد ذلك . ليس هناك طفل عاجز يحتاج حبك . لا واجبات – لاشيء –

أستا : ياسيد بورغيم أرجوك . لاتعقد لي الأمور .

بورغيم : بل يجب أن أفعل . أكون مجنونا ان لم أفعل . سأترك المدينة فى أى يوم . ربما لاتتاح لى فرصة رؤيتك قبل أن أذهب . قد لاأراك لسنوات . من يدري ما يمكن أن يحدث قبل أن نلتقي ثانية .

أستا : (تبتسم) اذن أنت خائف من قانون التغير ؟

بورغيم : لا لست بخائف (يضحك بمرارة) . على أى حال أى تغير أخشى ؟ أعنى فيك . واضح أنك لاتهتمين بى .

أستا : تعرف أنى أهتم .

بورغيم : ليس بالقدر الكافى . ليس بالطريقة التى أريدها لك .
(بعنف أكثر) بحق الله يا أستا ألا ترين كم أنت مخطئة ؟
هناك فوق الأفق تنتظرنا حياة سعادة أبدية – ونحن نتركها
هناك . ألا تظنين أننا سنندم عليها ياأستا ؟

أستا : (فى هدوء) لاأدرى . أعرف فقط أن علينا أن نتركها هناك
تنتظر .

بورغيم : اذن لابد أن أنشىء طرق وحدى

أستا : (بحرارة) كنت أتمنى أن أشاركك – فى [illegible] المتعة .

بورغيم : تتمنين ؟ ان استطعت ؟

أستا : نعم . أتمنى

بورغيم : ولكن لاتستطيعين ؟

أستا : (تنظر الى أسفل) هل تقنع بنصفى فقط ؟

بورغيم : يجب أن تكونى كلك لى .

أستا : (تنظر اليه وتقول فى هدوء) اذن لاأستطيع .

بورغيم : اذن وداعا ياآنسة أستا .

(يستدير ليذهب . آلمرز يصعد من الخلف الى اليسار .
يُطْرِق بورغيم) .

آلمرز : (عندما يصل الى قمة الدرج يشير ويقول فى هدوء) هل ريتا
هناك فى البيت الصيفى ؟

بورغيم : لا . ليس هنا سوى أستا .

(يتقدم آلمرز)

أستا : (تتجه نحوه) هل أنزل وأبحث عنها ؟ وأجعلها تحضر هنا ؟

آلمرز : لا . لا . لا . لاتبالى . (يخاطب بورغيم) هل رفعت العلم ؟

بورغيم : نعم . زوجتك طلبت منى ذلك . ذلك سبب مجيئي هنا .

آلمرز : وسترحل عنا الليلة ؟

بورغيم : نعم . الليلة سأترككم .

آلمرز : (بنظرة خاطفة نحو أستا) أعتقد أنك وجدت رفيقة سفر
عظيمة .

بورغيم : (يهز رأسه) بل سأسافر وحدى .

آلمرز : (بفزع) وحدك ؟

بورغيم : وحدى تماما .

آلمرز : (دون وعى) حقا ؟

بورغيم : وسأقيم وحدى

آلمرز : فظيع أن يكون المرء وحده . ان مجرد الفكرة تجمد دمى .

أستا : ولكنك لست وحدك ياألفريد .

آلمرز : هذا فظيع هو الآخر ياأستا .

أستا : (بقلق) لا تتحدث هكذا .

آلمرز : ولكن اذا لم تكونى ذاهبة معَ – لماذا لا تقيمين هنا مع ريتا ؟

أستا : لا ياالفريد لا أستطيع . لابد أن أعود الى المدينة الآن .

آلمرز : ولكن الى المدينة فقط ياأستا . هل تـ معين .

أستا : نعم

آلمرز : عدينى أن تعودى الى هنا حالا .

أستا : لا .

آلمرز : كما تريدين . سنتقابل فى المدينة اذن .

أستا : ولكن ياالفريد يجب أن تبقى هنا مع ريتا الآن .

آلمرز : (يستدير الى بورغيم) أعتقد أن حسن الحظ اذ تسافر وحدك

بورغيم : ماذا تعنى ؟

آلمرز : لا تدرى مطلقا أى انسان ستقابل – فى الرحلة .

أستا : الفريد !

آلمرز : الرفيق المناسب فى السفر . عندما يفوت الأوان .

أستا : (بهدوء . ترتجف) الفريد ! الفريد !

بورغيم : (ينظر من الواحد للآخر) ماذا تعنى . لا أفهم .

(تصعد ريتا من الخلف الى الشمال)

ريتا : لماذا تركتنى ؟

أستا : (تذهب لتقابلها) قلت انك تريدين أن تكونى وحدك .

ريتا : أعرف ولكنى لا أجرؤ . الجو حالك السواد . يخيل لى أنى أرى عيونا ضخمة مفتوحة تحملق فى .

أستا : (برقة) وحتى ولو كانت هناك ياريتا ؟ يجب ألا تخافى من تلك العيون .

ريتا : لا أعرف كيف تقولين هذا .

آلمرز : (بالحاح) أستا أرجوك من فضلك ابقى هنا مع ريتا .

ريتا : نعم ومع الفريد كذلك . أرجوك ابقى ياأستا .

أستا : (تصارع نفسها) كنت أتمنى بكل سرور

ريتا : اذن ابقى . أنا والفريد لا يمكننا أن نواجه حزننا وحدنا . مصيبتنا .

آلمرز : لماذا لا تقولين وخز الضمائر؟

ريتا : سمها ما شئت. نحن الاثنان لا نستطيع مواجهتها وحدنا يا أستا . أرجوك من كل قلبى . أبقى هنا وساعدينا . كونى بالنسبة لنا مكان ايولف .

أستا : (تتراجع) ايولف !

ريتا : تريدها أن تبقى . أليس كذلك يا الفريد؟

آلمرز : اذا كانت تستطيع واذا أرادت .

ريتا : كنت تناديها بايولف الصغير. أليس كذلك؟ (تمسك بيد أستا) من الآن ستكونين ايولفنا يا أستا . ايولف كما اعتدت أن تكونى .

آلمرز : (يسيطر على عاطفته) ابقى وشاركينا حياتنا يا أستا . مع ريتا . معى . أخوك .

أستا : (تسحب يدها وتقول بطريقة قاطعة) لا. لا أستطيع (تستدير الى بورغيم) متى ستبحر الباخرة ؟

بورغيم : أية لحظة الآن .

أستا : اذن يجب أن أصعد الى ظهر السفينة . هل ستأتى معى ؟

بورغيم : هل سآتى – ؟ نعم . نعم . نعم .

أستا : هيا بنا اذن .

ريتا : (ببطء) آه . فهمت . فى هذه الحالة –

أستا : (تلقى بذراعيها حول رقبة ريتا) شكرا لك يا ريتا . على كل شئ .

(تتجه الى آلمرز وتشد على يده) وداعا يا الفريد – وداعا .

آلمرز : (فى هدؤ) ما هذا يا أستا . هل أنت هاربة؟

أستا : نعم يا الفريد . أنا هاربة .

آلمرز : منى ؟

أستا : (تهمس) منك – ومنى .

آلمرز : (يتراجع) آه – !

(تسرع أستا الى الخارج . يلوح بورغيم بقبعته ويتبعها . تتكئ ريتا على مدخل البيت الصيفى . يمشى آلمرز الى السياج ويقف هناك ينظر الى أسفل . فترة صمت)

آلمرز : (يتماسك مفتعلا) ها هى ذى الباخرة يا ريتا . تعالى وانظرى .

ريتا : لا أجرؤ على النظر اليها .

آلمرز : لا تجرؤين ؟

ريتا : لا . ان لها عينا حمراء وعينا خضرا ايضا : عينان كبيرتان تحملقان .

آلمرز : انها مجرد مصابيح .

ريتا : ستظل أعيننا بالنسبة لى . انها تحملق وتحملق من الظلام وفى الظلام أيضا .

آلمرز : الآن الباخرة اتية الى جانب الرصيف

ريتا : أين سيربطونها هذا المساء؟

آلمرز : (يقترب منها) عند حاجز الماء كالمعتاد يا عزيزتى —

ريتا : (تتماسك) وكيف سيرسونها هناك؟

آلمرز : تعرفين أنهم لا بد أن يفعلوا ذلك .

ريتا : ولكن هناك ايولف — ! كيف يمكنهم أن يفعلوا ذلك .

آلمرز : الحياة لا ترحم يا ريتا .

ريتا : الناس لا يرحمون . لا يقيمون اعتباراً لأحد . لا الأحياء ولا الموتى .

آلمرز : أنت على حق . الحياة تسير كما لو لم يحدث شئ .

ريتا : لا شئ حدث لباقى العالم . ما حدث لى ولك فقط .

آلمرز : (تستيقظ آلامه) . . ريتا : لم يكن هناك معنى فى آلام حمله . لأنه ذهب الآن دون أثر.

ريتا : العكاز فقط هو الذى أُنقذ.

آلمرز : أسكتى . لا أحب أن أسمع هذه الكلمة .

ريتا : لا أستطيع أن أتحمل فكرة رحيله عنا .

آلمرز : (ببرود ومرارة) كنت على مايرام وهو حى .كانت تمر أيام كاملة دون أن تريه .

ريتا : ذلك لأنى كنت أعرف أنى أستطيع رؤيته متى شئت .

آلمرز : نعم . هكذا ضيعنا السنوات القليلة التى عشناها مع ايولف الصغير .

ريتا : (تنصت) اسمع ياالفريد . ان الجرس يدق ثانية .

آلمرز : (يلقى بنظرة على الفيورد) تلك الباخرة تدق جرسها . انها مستعدة للرحيل .

ريتا : لا أقصد ذلك الجرس . طوال اليوم وهذا الجرس يرن فى أذنى . آه ! ها هو ذا ثانية .

آلمرز : (يذهب اليها) أنت مخطئة ياريتا .

ريتا : لا . انى أسمعه بوضوح . يبدو وكأنه جرس جنازة . ببطء . ببطء . دائما نفس الكلمات .

آلمرز : كلمات ؟ أية الكلمات .

ريتا : (تهز رأسها مع كل مقطع) «ال— العكاز— يط — فو— العكاز— يط —فو— العكاز» ألا تسمعه ؟

آلمرز : (يهز رأسه) لاأسمع شيئا . ليس هناك مايسمع .

ريتا : تستطيع أن تقول ماتشاء . انى أسمعه بوضوح .

آلمرز : (ينظر من فوق السياج) . لقد صعدا الى ظهر السفينة ياريتا الآن تتجه السفينة نحو المدينة .

ريتا : ألا تستطيع أن تسمعه ؟ «ال— عكاز— يط — فو— ال— عكاز»

آلمرز : (يأتى نحوها) يجب ألا تقفى هنا تنصتين الى شيء ليس له وجود . أقول لك ان أستا وبورغيم على ظهر السفينة الآن وفى طريقها الى المدينة . لقد ذهبت أستا .

ريتا : (تنظر اليه بخوف) اذن ستذهب أنت حالا ياالفريد .

آلمرز : (بسرعة) ماذا تعنين ؟

ريتا : ستتبع أختك.

آلمرز : هل قالت أستا لك شيئا؟

ريتا : لا . ولكنك قلت لى بنفسك أنك تزوجتنى من أجل أستا .

آلمرز : نعم . ولكنك ربطتنى بك بالسنوات الطويلة التى عشناها معا .

ريتا : آه . فى نظرك لم أعد جميلة جدا كما اعتدت أن أكون .

آلمرز : ربما يربطنا قانون التغير معا رغم كل شئ .

ريتا : (تومئ ببطء) هناك تغير يدور بداخلى . ياالهى ! انه يؤلمنى !

آلمرز : يؤلمك ؟

ريتا : نعم . مثل الولادة .

آلمرز : هذا ما هو . ولادة . أو بعث . تغيير الى نظام آخر فى الحياة .

ريتا : (تحملق أمامها فى حزن) نعم . ولكن هذا معناه تدمير سعادة الحياة كلها .

آلمرز : فى هذا الحطام يمكن انتصارنا .

ريتا : (بعنف) آه - كلمات . ياالهى نحن بشر! من لحم ودم !

آلمرز : ولكنا كذلك مرتبطون بالبحر والسماء ياريتا .

ريتا : ربما أنت . أما أنا فلا .

آلمرز : أنت كذلك أكثر مما تدرين .

ريتا : (تخطو خطوة نحوه) قل لى ياالفريد . ألا تفكر فى استئناف عملك ؟

آلمرز : ذلك العمل الذى تكرهينه كثيرا ؟

ريتا : أنا أكثر تواضعا الآن . أنا مستعدة أن أشاركك كتابك .

آلمرز : لماذا ؟

ريتا : حتى يمكننى أن أبقيك هنا ؟

آلمرز : أنا لن أساعدك كثيرا .

آلمرز : ولكن ربما استطعت أنا مساعدتك .

آلمرز : تعنين على أن أعمل ؟

ريتا : لا . على أن تحيا .

آلمرز : (يهز رأسه) لم يبق لى حياة .

ريتا : لتتحمل ما تبقى لك من سنوات اذن .

آلمرز : (يكاد يخاطب نفسه) اعتقد من الأفضل لكلينا أن نفترق

ريتا : الى من ستذهب ؟ الى أستا ؟

آلمرز : لا . ليست أستا . لن أراها ثانية .

ريتا : أين اذن ؟

آلمرز : الى وحدتى .

ريتا : فى الجبال ؟

آلمرز : نعم

ريتا : ولكن تلك مجرد أحلام يقظة ياالفريد . لا يمكنك أن تعيش هناك .

آلمرز : ربما . ولكن هذا حيث أتوق . الى الجبال .

ريتا : لماذا

آلمرز : أريد أن أخبرك بشئ .

ريتا : شئ حدث لك هناك ؟

آلمرز : نعم

ريتا : شئ أخفيته عنى وعن أستا ؟

آلمرز : نعم .

ريتا : لماذا تحتفظ بكل شئ لك . ينبغى ألا تفعل ذلك .

آلمرز : اجلسى وسأخبرك

ريتا : نعم . خبرنى .

(تجلس على المقعد بجانب البيت الصيفى)

آلمرز : كنت وحدى هناك . فى قلب الجبال الشاهقة . وفجأة وَصَلْتُ الى بحيرة كبيرة موحشة وكان علّى أن أعبر البحيرة ولكنى لم أستطع لأنه لم يكن هناك أحد ولم يكن هناك قارب .

ريتا : ماذا حدث بعد ذلك .

آلمرز : ذهبت وحدى – دون مرشد – الى واد جانبى . وظننت فى استطاعتى أن أشق طريقى الى الأمام فوق المرتفعات وبين القمم وبذلك أهبط على الجانب الآخر من البحيرة .

ريتا : ثم ضللت طريقك ؟

آلمرز : نعم . فقدت الاتجاهات لأنه لم يكن هناك طريق أو ممر . ومشيت طوال اليوم – وطوال الليل أيضا . وبدأت أعتقد بأنى لن أجد طريق العودة .

ريتا : أعرف أنك كنت تفكر فينا .

آلمرز : لا . لم تكن أفكارى معكم . كان أمرا غريبا . أنت وأيولف ابتعدتما تماما عن فكرى وكذلك أستا .

ريتا : اذن فيم كنت تفكر ؟

آلمرز : لاشىء . لقد جاهدت فى السير فى الشقوق العميقة مستمتعا بالهدوء والطمأنينة بأنى أمام الموت .

ريتا : (تقفز الى قدميها) هذا بشع ! كيف يمكنك أن تستخدم مثل هذه الألفاظ عنه ؟

آلمرز : ولكن هذا ما أحسست به . لم أخف . أحسست أنى والموت نسير جنبا الى جنب كرفيقين فى السفر. كان الأمر يبدو طبيعيا ومنطقيا . فى عائلتى – لانعيش حتى تتقدم بنا السن

ريتا : لاتتحدث عنه أكثر من ذلك يا الفريد . أنت حى .

آلمرز : نعم . فجأة وجدتنى هناك . على الجانب الآخر من البحيرة .

ريتا : لابد أنها كانت ليلة رعب بالنسبة لك يا الفريد . ولكن وقت انتهى الأمر فلن تعترف بذلك .

آلمرز : فى تلك الليلة اتخذت القرار. عدت أدراجى ورجعت الى هنا . الى ايولف .

ريتا : (فى هدوء) بعد فوات الأوان .

آلمرز : نعم . لأن رفيق سفرى حضر وأخذه . ثم فجأة بدا بغيضا وكذلك الحياة – هذا الوجود اللعين – لا نستطيع أن ننتزع أنفسنا منه . انا مرتبطون بالأرض ياريتا : أنا وأنت .

ريتا : نعم : أنت نفسك . أليس كذلك (تأتى نحوه) فلنحيا حياتنا معا قدر الامكان .

آلمرز : (يهز كتفيه) نحيا؟ (يضحك) من أجل ماذا؟ ان حياتنا فراغ وضياع . فى اى اتجاه انظر اليها .

ريتا : آه يا الفريد. ستتركنى ان عاجلا أو آجلا . أشعر بذلك . أرى ذلك فى عينيك . ستتركنى .

آلمرز : تعنين عندما يأتى اليَّ رفيق سفرى ؟

ريتا : لا . أسوأ من ذلك . بمحض ارادتك . لأنه عندما تكون معى هنا تكون حياتك لامعنى لها . اجبنى ! أليس هذا ماتعتقد ؟

آلمرز : (ينظر فى عينيها) واذا كان الأمر كذلك ؟

(ترتفع أصوات غاضبة حاقدة فى ضجة متداخلة عن بعد . يذهب آلمرز الى السياج)

ريتا : ما هذا ؟ (أصوات) لقد وجدوه !

آلمرز : لن يوجد مطلقا .

ريتا : اذن لماذا يصيحون ؟

آلمرز : (يتقدم) انهم يتشاجرون كالمعتاد .

ريتا : هناك بجانب الشاطىء ؟

آلمرز : نعم . يجب أن تزال هذه القرية اللعينة بأكملها . لقد عاد الرجال الى منازلهم سكارى بالطبع . أحدهم يضرب

أطفاله . اسمعيهم يصرخون ! وزوجته تنادى على شخص ما لينقذهم –

ريتا : ألا ينبغى علينا أن نرسل أحدا ليساعدهم ؟

آلمرز : ليساعدهم ؟ انهم هم الذين تركوا ايولف يغرق . لا . اتركيهم يفنون كما تركوا ايولف يفنى .

ريتا : يجب ألا تتكلم هكذا يا الفريد أو حتى تفكر هكذا .

آلمرز : كيف أفكر اذن ؟ كل هذه الأكواخ القديمة يجب أن تزال .

ريتا : وماذا يحدث لهؤلاء الفقراء ؟

آلمرز : عليهم أن يرحلوا الى مكان آخر .

ريتا : والأطفال ؟

آلمرز : أيُهمُّ أين يقضون حياتهم التعيسة ؟

ريتا : (بهدوء وتعاتبه) أنت تجعل من نفسك رجلا قاسيا يا ألفريد .

آلمرز : من حق أن أكون قاسيا . واجب علىّ .

ريتا : واجب .

آلمرز : واجبى نحو ايولف . يجب ألا يرقد دون أن يثأر له . هكذا . هذه هى القضية يا ريتا . أنصحك أن تفكرى فيها . سوّى هذه القرية بالأرض عندما أرحل .

ريتا : عندما ترحل ؟

آلمرز : على الأقل سيكون هذا شيئا تشغلين نفسك به . وستحتاجين الى ذلك .

ريتا : (باصرار) أنت على حق . سأحتاج الى شيء ما . ولكن هل تستطيع أن تخمن ماذا سأفعل عندما ترحل ؟

آلمرز : حسن ؟ خبرينى

ريتا : فى اللحظة التى تتركنى فيها سأذهب الى هناك وأحضر كل هؤلاء – الأطفال المُهْمَلين الى هذا البيت .

آلمرز : ولأى غرض تريدينهم هنا ؟

ريتا : أريد أن أجعلهم ملكى .

آلمرز : ملكك !

ريتا : نعم . منذ يوم رحيلك سيعيشون هنا كما لو كانوا أبنائى .

آلمرز : فى مكان ايولفنا الصغير ؟

ريتا : نعم . سيعيشون فى حجرة ايولف– ينظرون الى هذه الكتب . يلعبون بهذه اللعب .

آلمرز : ولكن هذا منتهى الجنون . ليس هناك فى هذا العالم من هو اقل ملاءمة لهذا العمل منك .

ريتا : اذن سأعلم نفسى . أعمل وأتعلم .

آلمرز : اذا كنت فعلا تنوين هذا يا ريتا لا بد أن تغيرا عظيما قد طرأ عليك .

ريتا : لقد حدث يا الفريد . لقد رأيت ذلك . لقد تركتنى خاوية ولا بد أن أحاول أن أملأ ذلك الفراغ بشئ . شئ يشبه الحب .

آلمرز : (يقف مفكرا للحظة وينظر اليها) حقيقة أننا لم نعمل ما فيه الكفاية من أجل هؤلاء الناس هناك . أليس كذلك ؟

ريتا : لم نفعل شيئا مطلقا من أجلهم .

آلمرز : لا نكاد نفكر فيهم .

ريتا : بعاطفة على أى حال .

آلمرز : نحن الذين لدينا الغابات الذهبية والخضراء .

ريتا : لقد أغلقنا أبوابنا فى وجوههم . وكذلك قلوبنا .

آلمرز : (يومئ) لا عجب أنهم لم يخاطروا بأرواحهم لينقذوا ايولف .

ريتا : (فى هدوء) اسأل نفسك ياالفريد . هل أنت متأكد أنه كان من الممكن أن ننقذ أرواحنا نحن ؟

آلمرز : ريتا ! أيمكن أن تشككى فى ذلك ؟

ريتا : آه ياالفريد . نحن مرتبطان بالأرض . أنا وأنت .

آلمرز : حسن . ماذا تنوين أن تفعلى من أجل هؤلاء الأطفال الأشقياء ؟

ريتا : أولا سأحاول أن أجعل حياتهم أقل قسوة .

آلمرز : اذا استطعت ذلك فان ايولف لم يولد عبثا .

ريتا : ولم يؤخذ منا عبثا .

آلمرز : (ينظر اليها) لا تخدعى نفسك يا ريتا . أنت لا تفعلين ذلك من باب الحب .

ريتا : لا . لا أفعل . ليس بعد على أية حال .

آلمرز : لماذا تفعلينه اذن ؟

ريتا : سمعتك كثيرا تتحدث الى أستا عن المسؤولية الانسانية .

آلمرز : ذلك الكتاب الذى كرهته كثيرا ؟

ريتا : مازلت أكرهه ولكنى جلست هناك أنصت اليكما تتحدثان . وأريد الآن أن أواصل من هناك — بطريقتى الخاصة .

آلمرز : (يهز رأسه) من أجل هذا الكتاب الذى لم ينته ؟

ريتا : لا . عندى سبب آخر . (بهدوء بابتسامة حزينة) أريد أن اهدىء من العيون التى تحملق فى .

آلمرز : (ينظر اليها) هل تسمحين لى أن أبقى معك ياريتا ؟

ريتا : هل تحب ذلك ؟

آلمرز : نعم . اذا كنت متأكدة أنى أستطيع مساعدتك .

ريتا : (مترددة) ستضطر الى الاستمرار فى الحياة هنا .

آلمرز : (بهدوء) فلنر اذا كان يمكن ذلك .

ريتا : (بصوت لا يكاد يسمع) نعم ياالفريد . فلنحاول .

(كلاهما صامت للحظة . ثم يتجه آلمرز الى سارية العلم

ويرفع العلم الى القمة . تقف ريتا بجانب البيت الصيفى تراقبه فى هدوء)

آلمرز : (يعود اليها) أمامنا يوم طويل ياريتا .

ريتا : سوف ترى . سيحل بنا هدوء يوم أحد من وقت لآخر .

آلمرز : (بهدوء وقد تأثر) عندئذ قد نحس بأرواحهم بجانبنا .

ريتا : (تهمس) أرواحهم ؟

آلمرز : نعم ربما حضروا لزيارتنا . أؤلئك الذين فقدنا .

ريتا : (تومىء ببطء) ايولفنا الصغير . وايولفك الكبير أيضا .

آلمرز : ربما من وقت لآخر — فى طريقنا — قد نلمحهم .

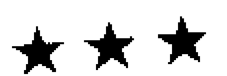
ريتا : الى أين ننظر ياالفريد ؟

آلمرز : (عيناه تقابل عينيها) أعلا .

ريتا : نعم . أعلا .

آلمرز : هناك نحو الجبال . نحو النجوم . نحو الهدوء العظيم .

ريتا : (تمد يدها نحوه) شكرا .



فهرست

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	- مانويل جاليتش	■ سمك عسير الهضم
٢	- جان انوى	■ القبرة (جان دارك)
٣	- هال انوى	■ البرج
٤	- تساو يو	■ عاصفة الرعد
٥	- هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس ٢-التشكيلة او عرض الازياء
٦	- جون ويستر	■ الشيطانة البيضاء
٧	- تيرانس راتيجان	■ الاسكندر المقدونى أو قصة مغامرة
٨	- تيري مونييه	■ سباق الملوك
٩	- جون مورتيمر	■ استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	- فريدريش دونيات	■ النيازك
١١	- يونسكو - داموف - أرابال - البـي	■ دراما اللامعقول
١/١٢	- أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج - ١ ١- مس جوليا ٢- الآب
١٣	- نيقوس كازنتزاكي	■ عطيل يعود
١٤	- بيتر فايس	■ أنشودة أنجولا
١٥	- اوليفر جولد سميث	■ تواضعت فظفرت
١/١٦	- موليير	(من الاعمال المختارة) موليير - ١ ■ مدرسة الزوجات ■ نقد مدرسة الزوجات ■ ارتجالية فرساي
١٧	- دوجلاس ستيوارت	■ عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨	- وليم شكسبير	■ العين بالعين
١/١٩	- أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج - ٢ ■ الطريق الى دمشق - ثلاثية
٢٠	-رومان رولان	■ ١٤ يوليو
٢١	-انجس ويلسون	■ شجرة التوت

(تابـع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٢	تيرانس راتجان	■ روس اولورانس العرب
٢٣	كارون دى بومارشيه	■ حلاق اشبيلية
٢٤	وليم شكسبير	■ هاملت
٢٥	نويل كوارد	■ الحياة الشخصية
١/٢٦	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١ ■ نساء تراخيس
١/٢٧	جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل-١ ١ - رجل الله ٢ - القلوب النهمة
٢٨	انريكى خارديل بونثلا	■ ليلة ساهرة من ليالى الربيع
٢/٢٩	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢ ١ - الاقوى ٢ - الرباط ٣ - الجرائم ٤ - موسيقى الشبح
٣٠	بيتر شافر	■ اصطياد الشمس
١/٣١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ١ ١ - حكاية فاسكو ٢ - السيد بوبل
٣٢	ه. و. فيرمان	■ انتصار حورس
١/٣٣	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو-١ ١ - بيوت الارامل ٢ - العابث
٣٤	فرناندو ارابال	■ ثلاث مسرحيات طليعية ١ - قرافة السيارات ٢ - فاندو وليز ٣ - الشجرة المقدسة

(تابـع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل-٢ ١ - اوديب الملك ٢ - اوديب فى كولون ٣ - اليكترا
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو-١ ١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو-١ ١ - المغنية الصلعاء ٢ - الدرس ٣ - جاك او الامتثال ٤ - المستقبل فى البيض ٥ - الكراسي
٣٨	كوبر - تشيرشل - شارب مانج	■ مسرحيات اذاعية
٢/٣٩	جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل ماسيل-٢ ١ - روما لم تعد فى روما ٢ - المحراب المضيء أو (مصباح النعش)
٤٠	انطون تشيخوف	١ - شيطان الغابة ٢ - الخال فانيا
٢/٤١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٢ ١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج
١/٤٢	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو - ١ ١ - ديانا والمثال ٢ - الحياةعطاء ٣ - لـذة الامانة

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤٣	– جيمس جويس	١ – ستيفن «د» ٢ – منفيون
٤/٤٤	– أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج – ٤ ١ – الغرماء ٢ – الاميرة البيضاء ٣ – عيد الفصح
٣/٤٥	– سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل – ٣ ١ – انتيجونة ٢ – اجاكس ٣ – فيلوكتيت
٣/٤٦	– جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو – ٢ ١ – سدوم وعمورة ٢ – مجنونة شايو
٣/٤٧	– يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة)يوجين يونسكو-٢ ١ – ضحايا الواجب ٢ – مرتجلة الما ٣ – سفاح بلا كراء
٢/٤٨	– جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة)جبرييل مارسل-٣ ١ – طريق القمة ٢ – العالم المكسور
٤٩	– البى شيزجال	١ – الحلم الامريكي ٢ – الطابعان على الآلة
٥٠	– ارمان سالاكرو	١ – الأرض كروية
٢/٥١	– جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو-٢ ١ – السلاح والانسان ٢ – كانديدا ٣ – رجل المقادير
٥٢	– هارولد بنتر	■ الحارس
٥٣	– مارتنيس دى لاروزا	■ ابن أمية أو ثورة الموريسكيين

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤	– وليم شكسبير	■ مأساة كريولانس
٥٥	– انطونيو بويرو باييخو	■ القصة المزدوجة للدكتور بالمي
٥٦	– يوربيديس	■ الكترا ■ أورستيس
٥٧	–فيكتور هيجو	■ هرناني
٥٨	–ليو تولستوي	■ المستنيرون
٣/٥٩	– موليير	(من الاعمال المختارة) موليير٢ ١ – سجاناريل ٢ – المتحذلقات المضحكات ٣ – مدرسة الازواج ٤ – الطبيب الطائر ٥ – غيرة الباربوييه
٦٠	– روبرت شيروود	■ الطريق الى روما
٦١	– فيليب باري	■ المهرجون ■ قصة فيلادلفيا
٦٢	– ماكس فريش	■ قصة حياة
٦٣	– جون جي	■ اوبرا الصعلوك
٦٤	– دنيس ديدرو	■ الابن الطبيعي
٥/٦٥	– اوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج – ٥ ١ – رقصة الموت ٢ – الطريق الكبير
٦٦	– وليم ساروبان	١ – ايام العمر ٢ – سكان الكهف
٦٧	– اندريه شديد	١ – العارض ٢ – بيرينيس المصرية
٢/٦٨	– لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو – ٢ ١ – المعصرة ٢ – اداء الادوار ٣ – ابو زهرة بفمه

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩	— البير كامي	■ حالة طوارئ
١/٧٠	— برتولت برشت	■ (من الاعمال المختارة) برتولت برشت- ١ ١ - حياة جاليليو ٢ - طبول في الليل
٧١	— جراهام جرين	■ غرفة المعيشة
٢/٧٢	— يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو-٣ ١ - المستأجر الجديد ٢ - اللوحة ٣ - الخرتيت
٢/٧٣	— جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة -٣ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال
٧٤	— ثورنتون وايلدر	■ نجونا باعجوبة
٢/٧٥	— جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو-٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند
٧٦	— وليم شكسبير	■ الملك لير
٧٧	— ول شوينكا	■ الطريق
٧٨	— الكسي اربوزف	■ عزيزي مارات المسكين
٧٩	— هوجو فون هوفمانزتال	■ زفاف زبيدة
١/٨٠	— جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن -١ ١ - مياه بابل ٢ - رقصة العريف
٨١	— رومان رولان	■ روبسبير
٨٢	— سنكا	■ أوديب
١/٨٣	— يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل -١ ١ - ظمأ ٢ - عبودية

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
		٣ - ضباب ٤ - مبحرون شرقا الى كارديف ٥ - في المنطقة ٦ - بدر على البحر الكاريبي
٨٤	— جان كوكتو	١ - فرسان المائدة المستديرة ٢ - الآباء الاشقياء
٨٥	— تيرانس راتيجان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع ٢ - الممر المضيء
٨٦	— فديريكو غرسيا لوركا	■ العرس الدموي
٨٧	— كالدرون دي لاباركا	■ الحياة حلم
٨٨	— وليم شكسبير	■ يوليوس قيصر
٨٩	— يوربيديس	١ - الفينيقيات ٢ - المستجيرات
٩٠	— الكسندر استروفسكي	■ لكل عالم هفوة
٢/٩١	— جون مليتجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج- ١ ١ - ظل الوادي ٢ - الراكبون الى البحر ٣ - زفاف السمكري ٤ - بئر القديسين
٢/٩٢	— جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج- ٢ ١ - فتى الغرب المدلل ٢ - ديردرا فتاة الاحزان ٣ - عندما غاب القمر
٩٣	— آرثر ميللر	١ - كلهم ابنائي ٢ - الثمن
٢/٩٤	— برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت- ٢ ١ - أوبرا القروش الثلاثة

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
		٢ – لوكلوس
		٣ – بعل
٩٥	– وليم شكسبير	■ تيمون الاثيني
٩٦	– كارلو جولدوني	■ خادم سيدين
٩٧	– أوجين لابيش	■ رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	– لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو– ٤
		■ فتاة في سن الزواج
		■ مشاجرة رباعية
		■ تحريف ثنائي
		■ الثغرة
		■ لعبة الموت
		(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو– ٣
٣/٩٩	– لويجي بيرندلو	١ – ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ – كل شيخ له طريقة
		٣ – الليلة نرتجل
		(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو– ١
١/١٠٠	– تشيكا ماتسو	١ – انتحار الحبيبين في سونيزاكي
		٢ – معارك كوكسينجا
٢/١٠١	– يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل – ٢
		١ – وراء الافق
		٢ – انا كريستي
		(من الاعمال المختارة) جون آردن – ٢
٢/١٠٢	– جون آردن	١ – الحرية المغلولة
		٢ – صعود البطل
١٠٣	– وليم شكسبير	■ مأساة عطيل
		١ – الطلبة المشاغبون
١٠٤	– جانلز كوبر. كولين فينيو	٢ – قبل يوم الاثنين الموعود
		٣ – الليلة يوم الجمعة
١/١٠٥	– برانيسلاف نوشيتش	١ – حرم سعادة الوزير

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
		٢ – الدكتور
١/١٠٦	– دنيس جونستون	١ – من المسرح الايرلندي – القمر فى النهر الاصفر
١٠٧	– تيرانس راتيجان	١ – بينما تسطع الشمس
		٢ – المهرجون
١٠٨	– فرانسواز ساجان	■ الحصان المغمى عليه
		■ الشوكة
٣/١٠٩	– تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو – ٢
		■ الصنوبرة المجتثة
		■ انتحار الحبيبين فى آميجيما
٣/١١٠	– بروتولت برشت	(من الاعمال المختارة) بروتولت برشت –٣
		■ الام شجاعة
		■ السيد بنتلا وخادمه ماتي
٥/١١١	– يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو–٥
		■ الغضب
		■ الملك يموت
		■ العطش والجوع
١١٢	– وليم شكسبير	■ العاصفة
١١٣	– وليم كونجريف	■ هكذا الدنيا تسير
١١٤	– الفونسو ساسترى	■ الدراما الثورية الاسبانية
		■ فصيلة على طريق الموت
		■ النطحة
		■ الكمامة
٣/١١٥	– يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل –٣
		١ – مرحلة الواقعية الاولى
		٢ – رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	– جان كوكتو	■ الآلة الجهنمية

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد — المؤلف — المسرحية

١١٧ – يوهان فلفجانج جيته
١١٨ – جان راسين
١١٩ – جان انـوى
١/١٢٠ – جاك اوديبرتي
٢/١٢١ – جاك اوديبرتي
٢/١٢٢ – بويرو بايغو
٣/١٢٣ – بويرو بايغو
١٢٤ – وليم شكسبير
١٢٥ – جوزيف اوكونر
١/١٢٦ – ادواردو دى فيليبو
١٢٧ – جيمس بروم لين
١٢٨ – برانيسلاف نوفيتس
١٢٩ – آرثر ميللر
١/١٣٠ – ايفـان سرجيفتش فوجنيف
١٣١ – روبرت بولت
١٣٢ – يوهان فلفجانج جيته
١٣٣ – المر رايس
١٣٤ – ولـيم كونجريف
١٣٥ – روبرت بولت
١٣٦ – الفريد دى موسيه
١٣٧ – يوجين اونيل – ٤

■ جيتس فون برلشنجن
■ مأساة طيبة او الشقيقان
فيلر
■ ليوكاديا
■ الشر يستطير
■ الصابرون
■ مضيفة النزلاء
■ اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
■ حلم العقل
■ مكبث
■ القيثارة الحديدية
١ – عائلتى
الاشباح
■ الزملاء الثلاثة
(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
■ ممثل الشعب
■ الناشزون
■ العائلة
■ خيال مريض
■ الكرز المزهر
■ توركواتوتاسو
■ مشهد فى الطريق
■ حبا بحب
■ تحيا الملكة
■ لورانز الشو
(من الاعمال المختارة)
■ الامبراطور جونز
■ الغوريلا

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد — المؤلف — المسرحية

١٣٨ – سينيكا
١٣٩ – موس هارت
جورج كوفان
١٤٠ – ليبر كورنى
١٤١ – دونا ماكونا
١٤٢ – برانسيلاف نوشيتس
١٤٣ – جورج كيلى
١٤٤ – كارلو جولدونى
١٤٥ – فريدرش شلر
١٤٦ – ميجيل ميورا
١٤٧ – جون فورد
١٤٨ – ت.س. اليوت
١٤٩ – ت.س. اليوت
١٥٠ – كارل توكماير
١٥١ – يوجين اونيل – ٥
١٥٢ – فرديناند اويونو
هارولد كمل
١٥٣ – ايفان تورجينيف
١٥٤ – فرانس جريليا رتسر
١٥٥ – برانيسلاف نوشيتس
١٥٦ – روبرت بولت
١٥٧ – موريل سبارك
١٥٨ – فريدرش شلر
١٥٩ – ادواردو دى فيليبو

■ هرقل فوق جبل أويتا
■ دنيا زوال
١ – ميليت
٢ – السيد
■ قفزة فى الخلاء أو
■ العجوز المراهق
■ المستر دولار
■ زوجة كريج
١ – التطلع الى المصيف
٢ – مغامرات المصيف
٣ – العودة من المصيف
■ اللصوص
■ ثلاث قبعات كوبا
■ القلب المحطم
■ جريمة قتل فى الكاتدرائية
■ حفل كوكتيل
■ نقيب كوبينيك
■ الاله الكبير براون
مختارات من المسرح الافريقى – ١
١ – الخادم
٢ – الزنزانة
■ شهر فى القرية
■ الجدة الاولى
■ المرحوم
■ النمر والحصان
■ حملة الدكتوراه
■ فلهلم تل ١٨٠٤
■ عيد الميلاد فى بيت كوبيللو

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
		من مسرح الخيال العلمي -١
١٦٠	– كاريل تشابيك	انسان روسوم الآلي
		■ أول من صنع الخمر
١٦١	– تولستوي	■ ليلة تبكي الملائكة
		■ زواج لوترو هاديك
١٦٢	– بيتر ليرسون	■ سلطان الظلام
١٦٣	– جول رومان	■ الاعزب
١٦٤	– ايفان تورجينيف -٢	■ الانسة روزيتا العانس
١٦٥	– فديريكو غريسيه لوركا	أو
		لغة الزهور
		١ – افيجينياف اوليس
١٦٦	– يوربيبيديس	٢ – افيجينياف تاوريس
		٣ – اندروماخي
١٦٧	– يوربيبيديس ٤	٤ – الطرواديات
		■ سابفو
١٦٨	– فرانس جريلبارتسر -ج٢	■ أصوات الاعماق
١٦٩	– ادواردو دي فيليبو	■ أبو الهول الحي
١٧٠	– رجب تشوسيا	
		■ الريفيـة
١٧١	– ايفان تورجينيف -٤	■ الآلة الحاسبة
١٧٢	– المرل . رايس	من المسرح الافريقي -٢
		■ الناسك الأسود
١٧٣	– جيمس نجوجي	■ ولد للموت
	سام توليا موهيكا	
	توم أومارا	■ الخروج
		■ مصرع كاسبر هاوزر
١٧٤	– ديتر فورته	■ الغابة
١٧٥	– الكسندر استروفسكي	■ الدكتاتور
١٧٦	– جول رومان	■ خاتمان من أجل سيدة
١٧٧	– أنطونيو جالا	■ انحراف في قصرالعدالة
١٧٨	– أوجو بتي	

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٧٩	– نيجل دنيس	■ أغسطس من أجل الشعب
١٨٠	– يوربيبيديس -٥	■ عابدات باخوس
١٨١	– يوربيبيديس -٦	■ ايـون
١٨٢	– يوربيبيديس -٧	■ هيبوليتوس
١٨٣	– طوباز	■ مارسيل بانيول
١٨٤	– راى برادبوري	من مسرح الخيال العلمي -٣
		■ عمود النار
		■ الكلايدوسكوب
		■ نفير الضباب
١٨٥	– اوجو بتي	■ جريمة في جزيرة الماعز
١٨٦	– بيير كورني	■ ميديا
١٨٧	– كليفوره اوديتس	■ الفتى المذهب
١٨٨	– تانكرد دوورست	■ عصر الجليد
١٨٩	– بيير كورني	■ الكـذاب
١٩٠	– جون جولزود ذي	■ العدالة
١٩١	– الفريد جاري -١	(من الاعمال المختارة)
		■ أوبو ملكا
١٩٢	– الفريد جاري – ٢	(من الاعمال المختارة)
		■ اوبو عبدا
١٩٣	– الفريد جاري -٣	(من الاعمال المختارة)
		■ أوبو فوق التل
		■ أوبو زوجا مخدوعا
١٩٤	– ماكسويل اندرسون	■ ما ثمن المجد
١٩٥	– لوبى دى بيجا	■ نجمة اشبيلية
١٩٦	– عزيز نسين	■ وحش طوروس – ١
١٩٧	– عزيز نسين	■ افعل شيئا يامت
١٩٨	– كوبينا سكي	من المسرح الافريقي -٣
		■ المتعاونون
١٩٩	– كويسى كاي	من المسرح الافريقي – ٤

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٠	– شكسبير	■ هرج ومرج فى المنزل الجزء الاول من حكاية ■ الملك هنري الرابع (من الاعمال المختارة)
٢٠١	– هنريك ابسن – ١	■ الاشباح (من الاعمال المختارة)
٢٠٢	– هنريك ابسن – ٢	■ البطة البرية (من الاعمال المختارة)
٢٠٣	– هنريك ابسن – ٣	■ اعمدة المجتمع
٢٠٤	– ادواردو دى فيليبو	■ نابولى مليونيرة
٢٠٥	– توماس دكر	■ عطلة الاسكافى
٢٠٦	– فرناندو ارابال	■ الحبل المتهدل او اغنية القطار الشبح
٢٠٧	– مارسيل بانيول	■ ماريوس
٢٠٨	– تولستوى	■ جثة حية
٢٠٩	– كليفورد اودتيس	■ السكين الكبير
٢١٠	– هارولد بنتر	■ الارض الحرام
٢١١	– الكسندر استروفسكى	■ مذنبون بلا ذنب
٢١٢	– يوجين اونيل	■ رحلة النهارالطويلة خلال الليل
٢١٣	– ادوارد بيرسى وريجنالد دنهام	■ سيدات متقاعدات
٢١٤	– جون جولزوردى	■ الهارب
٢١٥/١	– اريستوفانيس	■ السحب – ١
٢١٦	– اريستوفانيس	■ السحب – ٢
٢١٧	– وول سوينكا	من المسرح الافريقى – ٥ ■ مجانين واختصاصيون
٢١٨	– وول سوينكا	من المسرح الافريقى – ٦ ■ الموت وفارس الملك

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢١٩	– ثيلستينو جورستيثا	■ لون بشرتنا
٢٢٠	– ألان – رينيه لوساج	■ توركاريه
٢٢١	– يوكيو ميشيما	■ السيدة دى ساد
٢٢٢	– هارولد بنتر	■ الايام الخوالي
٢٢٣	– صوفي تريدويل	■ الآلية
٢٢٤	– تساويوى	■ شروق الشمس
٢٢٥	– فيليمبر لوكيتش	١ – الحياة المديدة للملك اوزوالد ٢ – المؤامرة
٢٢٦	– الكسندر استروفسكى	■ العاصفة الرعدية
٢٢٧	– ليون تولستوى	■ الضوء يسطع فى الظلام
٢٢٨	– اليخاندرو كاسونا	■ سيدة الفجر
٢٢٩	– ج . ب . بريستلي	■ منحنى خطر
٢٣٠	– فريدريك شيلر	■ توراندوت
٢٣١	– هنري افوري – جيمس اين هنشو	١ – الجمعية الادبية ٢ – جوائز أ.عبد
٢٣٢	– جيته	■ فاوست – ١ الجزء الاول – المقدمة
٢٣٣	– جيته	■ فاوست – ٢ الجزء الثاني – النص المسرحي – ١
٢٣٤	– جيته	■ فاوست – ٣ الجزء الثالث – النص المسرحي – ٢
٢٣٥	– ماريو فراتي	١ – القفص ٢ – الانتحار
٢٣٦	– يان سولوفيتش	■ ملكة الليل في بحر حجري
٢٣٧	– جون ويدمان	■ افتتاحية الهادئ
٢٣٨	– جيوم ابولينير	■ كازانوفا
٢٣٩	– جيوم ابولينير	■ نهدا تريزياس لون الزمن

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٤٠	الكسندر استروفسكي	وظيفة مربحة
٢٤١	غونكور ديلمـان	مطعم القردة الحية
٢٤٢	بيتر ترسون	الخزان العظيم
٢٤٣	ج. ب. بريستلي	كنت هنا من قبل
٢٤٤	هنريك ابسن	بيت آل روزمر
٢٤٥	هنريك ابسن	حورية من البحر
٢٤٦	هنريك ابسن	أيولف الصغير



المترجم : د. أحمد النادى ، من مواليد دمياط ج.م.ع عمل كأستاذ مساعد للدراما بجامعة الكويت. له أبحاث فى الدراما باللغتين العربية والانجليزية. ترجم أعمال جون سينج إلى العربية، نشرت فى السلسلة. كما قام بترجمة عدة أعمال أخرى من المسرح الايرلندى. وقد وافاه الأجل قبل أن نقوم بنشر هذه المسرحيات التى قام بترجمتها.

المراجع : د. طه محمود طه : من مواليد طنطا عمل أستاذا للأدب الانجليزى الحديث بجامعة الكويت. له مؤلفات فى الرواية الحديثه بالانجليزية والعربية.

الاشتراكات

الجهـــة	قيمة الاشتراك
البلاد العربيـة	٤,٠٠٠ دنانير كويتية
البلاد الاجنبيـة	٥,٠٠٠ دنانير كويتية

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعـلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

وزارة الاعـــلام
الاعـلام الخـارجي
ص . ب (١٩٣)
الرمز البريدي 13002
الكـويت

الثمـن

البلد	الثمن		البلد	الثمن		البلد	الثمن	
الكويت	٢٥٠	فلسا	ليبيا	٢٥	قرشا	مسقط	٢٠٠	بيسه
السعودية	٣	ريالات	المغرب	٣	دراهم	اليمن ج	٢٠٠	فلس
العراق	٢٥٠	فلسا	تونس	٣٠٠	مليم	اليمن ش	٣	ريالات
الاردن	٢٥٠	فلسا	الجزائر	٣	دنانير	البحرين	٢٥٠	فلسا
سوريا	٣	ليرات	القاهرة	٣٠	قرشا	قطر	٣	ريالات
لبنان	٣٠	ليرة	السودان	٢٠٠	مليم	الامارات	٣	دراهم

مطبعة حكومة الكويت

في العَـدَد القـادم

بـيركليس

تـأليف : وليم شكسـبير   ترجمة : د . عبدالواحـد لـؤلـؤة

أمير صور واحدة من ثلاث مسرحيات يرى أغلب الباحثين ان شكسبير قد أشرك في تأليفها واحدا او اكثر من زملائه . لكن السمة الغالبة فيها تظهر الموهبة الشكسبيرية طاغية . تدور احداث المسرحية في حدود القرن الثاني للميلاد ، في عدد من الثغور البيزنطية الواقعة على شواطئ المتوسط الشرقية حتى شواطئ اليونان . وبيركليس أمير صور يقصد انطاكية طلبا ليد ابنة مليكها ، ثم يتحول عن مقصده لما رأى في القصر من فسوق وشرور، ما لبث ان انقلبت على فاعليها . ثم تسوقه الاقدار ومخاطر البحر الى ميناء آخر، ولا يلبث حتى يتزوج ابنة أمير تلك البلاد. ويحسب انه بلغ السعادة ، فاذا بالقدر يُفقده زوجَتَه ساعة الولادة وهما في عرض البحر. واذ يضع وليدته (مارينا) في كنف أمير آخر يُحسن اليه بيركليس وينقذ بلاده من مجاعة ، يستسلم الأمير لتقلبات الحظ والامواج يغالبها حينا من الدهر. ثم يبلغه ان ابنته قد ماتت كذلك ، فيستسلم للحزن حتى يبسم له الحظ فيكتشف ان الزوجة والابنة على قيد الحياة بفضل عناية الهية لم تنس الأمير الطيب فاعل الخـير.

يستقي شكسبير اصول مسرحيته من قصص لاتينية تعود الى القرن التاسع وبقيت معروفة حتى صاغها (كاور) الشاعر الانكليزي في اواخر القرن الرابع عشر. وقد اعاد شكسبير الى الحياة على المسرح ذلك الشاعر القروسطي وجعله يقوم بدور ممثل الجوقة في المسرح الاغريقي والروماني ، يقدم الشخصيات والاحداث ويعلق على ما جرى وما سيجري على المسرح ، بحديث لايخلو من تعليقات اخلاقية او دينية . وهكذا جاءت هذه المسرحية صوره لاستمرار الاعراف المسرحية منذ عهود الاغريق والرومان مرورا بالقرون الوسطى وما فيها من مسرحيات المعجزات ، والاسرار، وغير قليل من الاستعراضات وصور الحياة اليومية في عهد شكسبير، على مستويات شتى .

في هذا العدد

أيولف الصغير (١٨٩٤)

تأليف: هنريك ابسن (١٨٢٨-١٩٠٦) ترجمة: د.أحمد النادي

تمثل هذه المسرحية مرحلة متطورة في فن ابسن المسرحي، فلم يعد محور اهتماماته المسرحية يدور حول قضايا المجتمع الواقعية الاصلاحية؛ او توظيف الشعر للتعبير عن القضايا الفردية الجمالية، ولكنه يصور ابطالا يصارعون انفسهم بسبب الاحساس بالاثم تجاه اخطاء ارتكبوها في الماضي البعيد، والمسرحية تتألف من ثلاثة فصول بعد ظهور الساحرة عن الاخبار السيئة والموت، الذي يختطف الصغير ايولف في الفصل الاول، بينما يركز الفصل الثاني على تراشق الاتهامات بين الزوجين؛ وايضاح دور الاخت (استا) في تعاطفها لاخيها الفرد ومساندتها اياه. اما الفصل الاخير فهو يصور الامل واكتمال عملية التطهير للنفس الانسانية؛ وهذه قيمة تتكرر في العديد من مسرحيات ابسن. فالزوج الفرد يعيش في عالم الاحلام في بداية المسرحية، عندما يعزل نفسه في الجبال لاتمام كتاب حول مسؤولية البشر، ولكنه يقرر ان الاجدى هو الاهتمام بابنه ايولف الكسيح، وعندما تثور الغيرة في قلب زوجته تقرر الاهتمام بالاولاد الفقراء، بعد ان مات الابن غرقا، ويشاركها الزوج في خلق الامل لعل موت ايولف لم يذهب عبثا.